

## العراق ومصر يؤكدان

### على تغليب المسار الدبلوماسي لإيقاف الحرب بشكل "فوري"

وشدد الجانبان على ضرورة أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته القانونية في التحرك لوقف الأعمال العسكرية، ومنع اتساع رقعة الصراع وانعكاساته الخطيرة على الاقتصاد العالمي، وضمان استدامة الاستقرار والسلم الإقليمي والدولي.

جاءت هذه الاستعراضات التطورات المتسارعة والتصعيد الذي تشهده المنطقة، وتداعياته على أمنها واستقرارها. كما حثَّ الرئيسان الأطراف المتنازعة على تجنب الانزلاق نحو فوضى "شاملة" تهدد استقرار المنطقة بالكامل.

على ضرورة مواصلة التنسيق العربي المشترك، وتكثيف الجهود المبذولة لتفعيل الحوار وتغليب المسار الدبلوماسي لإيقاف التصعيد العسكري الحاصل في المنطقة، وبشكل "فوري". وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للسوداني، أنه

#### الحقيقة - خاص

أكد كل من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال اتصال هاتفي جرى بينهما، أمس الأربعاء،



#### منتخب العراق ينجح في إدخال الحوت الأزرق من خرم الإبرة، ويتأهل لكأس العالم !!

فالح حسون الدراجي

فاز العراق على بوليفيا وتأهل لكأس العالم بعد فراق طال مداه حتى عشتت القلوب شوقاً لرؤياه !!

وللحق، فأني لم أكن أتوي كتابة مقالة عن هذا الفوز رغم أهميته الكبيرة، لأنني وبصراحة قررت ومعني الزملاء في الجريدة أن نستغل الإجازة التي وفرتها الحكومة العراقية بتعطيل الدوام الرسمي بسبب هذا الفوز الكروي المهم وتمتع بهذين اليومين كما يتمتع بقية الموظفين العراقيين، ولكن أتى للصحفي العراقي أن يتوقف، أو (يتعطل)، في مثل هذه الأيام المهمة التي يمر بها البلد والمنطقة فضلاً عن طلبات الأصدقاء مني أن أكتب مقالاً عن هذا الفوز التاريخي، ومن بينهم الصديق العزيز الفريق الركن محمد المكوي وغيره من الأصدقاء الأصدقاء.

وقبل أن أبدأ، أود أن أوضح أن هذا المقال رياضي فح، بمعنى هو رياضي خالص لوجه الرياضة الناصع، ولا علاقة له بأي طرف سياسي، سواء بالموحب أو السالب. ولنبداً من عنوان المقال الذي اعتمد مقولة الزميل المحلل الرياضي سامي عيسى حول " مرور الحوت من خرم الإبرة" إلى آخر المثال الذي عرضه الزميل سامي بالصوت، والصورة والإبرة أيضاً، حتى باتت هذه المقولة اليوم أشهر من أي مقولة كروية أخرى. ورغم أن عدداً كبيراً من العراقيين قد انتقد الزميل سامي على تشاؤمه المفرط، إلا أنني كنت أتفق معه في فكرة عدم التأهل لكأس العالم، لكنني اختلفت معه في مرور الحوت من خرم الإبرة، وحجم التشاؤم المفرط... أما لماذا اختلفت واختلفت معه في أن واحد فهذا يعود لأن منتخبنا يضم بعض اللاعبين الذين لا يستحقون - فنياً - ارتداء فانيلة المنتخب الوطني، ولا يمكن التعويل عليهم في مواجهة فريق عريق ومتمكن مثل فريق بوليفيا، وقد أكد بعضهم رأياً هذا أمس، حتى ونحن نفوز على منتخب بوليفيا، إذ كان الفرق واضحاً بينهم وبين بعض زملائهم المهاريين... هذا أولاً، أما ثانياً، فإن خلفية منتخبنا في أغلب المباريات التي خاضها في ذات التصفيات كانت هزيلة، وقد أخفق في عدة مباريات سهلة، ومع فرق لا تصل حتى إلى ربع مستوانا.

فهل تحبون أن أتذكركم بخسارتنا أمام منتخب فلسطين، أم بتعادلنا أمام الكويت، أم غيرهما من الفرق والمباريات السهلة... لذلك فإن لفتي بقول هذا المنتخب على أحد أبرز منتخبات أمريكا الجنوبية، كانت مهزوزة... لكن الفرق بيني وبين الزميل سامي عيسى، هو أنني وضعت أمنيته كانت كافية - إن تحققت - وهذه الأمنيته تمثل بشحن الغيرة العراقية المعروفة، واللعب والتنافس بالدم العراقي الحار، واستحضار صورة العراق بكل سموه وألقه وتاريخه وعنفوان شعبه... وقتها سيفوز هذا المنتخب حتماً، بل وينفس اللاعبين، حتى لو اقتعد بعضهم للمؤهلات الفنية العالية، فحين تحرك في دماء لاعبينا غيرة العراقيين وشهامتهم، وتبرز أمامهم نخوة آبائهم وأعمامهم وأخوالهم التي صنعت المستحيل في ساحات المعارك وساحات البناء بل وحتى في ساحات الملاعب أيضاً، فلن يستطيع أحد الوقوف بوجههم أبداً...! ذلك تراني أجبت على رسالة صديقي علاء راضي أبو همام، حين سألتني قبل ساعات قليلة من المباراة عن توقعي للنتيجة - وقد كان صديقي علاء خائفاً - ، فقلت له: لا تخف، وثق إننا سنفوز، رغم أن مستوي منتخبنا ليس بالجيد.

نعم هكذا كان رأيي قبل المباراة، لكن الصورة في نظري وعقلي وقلبي تغيرت حين رأيت أبنائنا (أسوداً) فعلاً في مباراة أمس، وأقسم أنني كنت أرى في الملعب مقاتلين أشداء يقاتلون بكل عزيمة وقوة وغيرة وصبر... وليس لاعبي كرة فحسب... بالله عليكم أيها العراقيين، هل رأيتم أبناءكم كيف استبسلوا في المباراة، وكيف صمدوا في الدقائق العشر الأخيرة من وقت المباراة... وهل رأيتم أنفاسهم كيف تنقطع، دون أن يهابوا لتقطع الأنفاس، أو أن يسمحوا للتعلم والإجهاد أن ينالا منهم، بقدر ما كانوا يفكرون في أمر واحد: كيف سيفوزون، ويسعدون العراقيين الذين حرمتهم الأقدار من كل سعادة، وكيف سيخرجون بفوزهم ملايين الناس من بيوتهم ليملأوا شوارع بغداد والبصرة والعمارة واربيل والرمادي والحلة وندي قار ويقفوا مدن العراق بالفرح والرقص والأغاني والأعلام العراقية الملوثة... لقد كنت واثقاً من أنهم سيقاثلون، وسيستشهدون في الملعب لو تطلب الأمر منهم أن يستشهدوا !!

لذلك أسست قناعتني ووقتي بالفوز، مسقطاً من حسابي كل الأسباب الفنية السلبية، فأنا أعرف أهلي وأخوتي وأبنائي العراقيين عندما يريدون شيئاً، وأعرفهم حينما يقررون... وهامهم يقررون ويقفون ما يشبه المستحيل...

لقد تحقق الفوز أولاً بفضل اللاعبين أنفسهم، فهم الذين قاتلوا في الميدان، وهم الذين انتصروا !!

أما الفضل الثاني فيسجل للمدرب الاستراتيجي غراهام أرنولد، الذي تمكن من تغيير صورة منتخبنا تغيراً شاملاً، عكس ما قام به مدرب منتخبنا السابق السني كاساس !! (أما الفضل الثالث فيسجل للجمهور العراقي العظيم الذي حضر المباراة في ملعب مدينة (موتري) في المكسيك... لقد جاء هذا الجمهور من مدن ساندياغو وكوسكاس ولوس أنجلوس بل وحتى من ولاية ميشغان الأمريكية البعيدة... كما جاء بعضهم من كندا أيضاً... ناهيك عن بعض العراقيين الذين جاؤوا من العراق رغم ظروف النقل والطيران الحالية التي بات يعرفها الجميع.

لقد كان هذا الجمهور مفاجأة المباراة الملهة التي لم يحسب البوليفيون حسابها قط، فكان وجوده بمثابة اللاعب الثاني عشر لمنتخب العراق أمس...

والآن، ونحن نتحدث عن عوامل الفوز وعناصر التأهل المميزة، يتوجب علينا أن نذكر الدعم المميز لرئيس الوزراء محمد شياع السوداني، الذي عمل على توفير دعم مالي سخى عبر إقرار عدة موازنات أسهمت في تطوير البنية التحتية للمنتخب، وتأمين الكثير من احتياجاته اللوجستية والفنية، وتواصله المباشر وشبه الدائم مع المدرب واللاعبين... كما تابعت حكومة السودان، تفاصيل رحلات المنتخب لحظاً بلحظة، حيث لم تدخر جهداً في توفير سبل الراحة والتنقل، سواء عبر تنظيم رحلات جوية متكاملة أو عبر تأمين معسكرات تدريبية ملائمة، بما يضمن أفضل استعداد ممكن للمباريات الحاسمة، وهذا ما كان يفتقده المنتخب العراقي في السابق...

ومادامت نتحدث عن طيب المواقف، يجب أن لا ننسى مئات المواقف النبيلة والداعمة التي وقفها المحللون والإعلاميون العرب خصوصاً أمس، بدءاً من النجم محمد أبو تريكة، مروراً بالإعلامي الدكتور ممدوح نصر الله والإعلامي المصري المميز علي سعيد وليس انتهاءً بالإعلامي القطري محمد سعدون الكواري... وعشرات مثلهم من الذين دعموا منتخبنا، وفرحوا كثيراً بفوزنا وتأهلنا لكأس العالم 2026... وفي المقابل فقد تلقيت رسائل عديدة من الأخوة العراقيين، وهم يبديون غضبهم وانزعاجهم من بعض (العراقيين) الذين أبدو بشكل أو بآخر عدم تفاهلهم، بل وعدم ارياحهم من هذا الفوز، حتى أن بعضهم تمنى لو لم يفز المنتخب العراقي بحجة أن (مبابي وهالاند) سيبدلان لاعبينا في مباريات كأس العالم!!

وللحق فأني لم أعلم على أصحاب هذا التصني لأنيهم لا يستحقون الرد والتعليق... أما بعض (العرب) الذين أغاضهم فوز العراق وتأهلته فقد تكفل بهم الكثير من العراقيين، ومن أخوتنا العرب أيضاً...

بالمناسبة تلقيت رسالة من الصديق، القاص والصحفي المعروف محمد إسماعيل يقول فيها: " لقد سعدت العراق إلى نهائيات كأس العالم، بشيعته وسنته ومسجديه وعربه وكرده وتركمانه... وقل موتوا بغيظكم" أيها (.....) فقد سعدنا بزودنا منتصرين على مؤامراتكم الوضيعة، وصعدتم بالرشاوى "وإن غداً لناظره قريب !! كما بعث في الشاعر الفخر جواد الحمراي برسالة يقول فيها: "لست مهتماً، لكن الفوز أفرحني جداً لأنه احزن اليربانيين جداً..."

وسأختم مقالتي بهذه الأمروجة الشعبية العراقية التي تنشأ وتهزج بها أمهاتنا وأخواتنا في أفرح الأعراس، ومفادها: "فرحنا والجبنا وفرح وانا"

أما (الأخرون) - وأنتم تعرفونهم- فقد كان الله في عونهم وعون كل مريض...!!

هواتف الصحيفة

07901868864  
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@gmail.com

# الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

فالح حسون الدراجي

الخميس

02 04 2026 العدد (3098)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

## زلزال كروي يهز العالم.. العراق في المونديال بعد 40 عاماً من الانتظار!

### أسود الرافدين يسقطون بوليفيا في معركة الحسم

#### الحقيقة - خاص

بعد انتظار دام أربعة عقود، عاد المنتخب العراقي ليكتب فصلاً جديداً في تاريخه الكروي، محققاً إنجازاً طال ترقيبه، بتأهله إلى نهائيات كأس العالم عقب فوزه المستحق على بوليفيا بنتيجة (2-1).

وعمت الأفراس مدن العراق من جنوبه إلى شماله، حيث خرج العراقيون منذ الصباح الباكر وبعد انطلاق صافرة نهاية المباراة مع منتخب بوليفيا إلى الشوارع محتفلين بهذا الفوز الكبير، معلنين أن الإحتفال مفتوح.

وحقق المنتخب العراقي حلم الانتظار الطويل بحجزة مقعداً رسمياً في نهائيات كأس العالم 2026، إثر فوزه الثمين على بوليفيا، في المباراة التي أقيمت فجر أمس الأربعاء على ملعب "مونتيري" في المكسيك، وهنأ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، لاعبي المنتخب الوطني والكادرين التدريبي والإداري بمناسبة التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، مؤكداً أنه ينتظر عودتهم لمنحهم "مكافأة مميزة".

وقال السوداني في بيان ورد لـ "الحقيقة"، "قدمنا التهنئة إلى لاعبي المنتخب الوطني والكادرين التدريبي والإداري بمناسبة التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026، وذلك في اتصال هاتفي مع بعثة المنتخب الوطني والمكسيك، وبحضور جميع اللاعبين والكادرين الفني والإداري".

وأضاف، "باركنا المنجز الكبير الذي تحقق، وأكدنا أن اللاعبين رسموا الفرحة على وجوه جميع العراقيين ورفعوا اسم العراق عالياً، مهدياً الفوز إلى أرواح شهدائنا الأبرار والجرحى الأبطال الذين ضحوا من أجل أمن البلد ووحدته".



وتابع، "حينئذ الأداء البطولي والرجولي للاعبين خلال المباراة، مؤكداً ثقته الكبيرة بهم وبقدرتهم على تحقيق الانتصارات، بفضل ما يمتلكونه من ارادة صلبة وعزيمة في جميع محطات مشوارهم نحو التأهل، وأثرنا إلى أن اسماءهم ستوثق في سجل تاريخ كرة القدم العراقية وهم

يحققون حلماً طال انتظاره 40 عاماً". وأكد، "أنا بانتظار عودة بعثة المنتخب إلى العاصمة بغداد، من أجل تكريمهم بمكافأة مميزة تثنياً وتقديراً لما حققوا من إنجاز تاريخي، يجسد مكانة الرياضة العراقية".

هذا وقد وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بتعطيل الدوام الرسمي ليومي الأربعاء والخميس بمناسبة تأهل منتخبنا الكروي إلى نهائيات كأس العالم 2026.

ووعد السوداني، أمس الأربعاء، لاعبي منتخبنا وكادره التدريبي بمكافآت مجزية عند نجاحهم في التأهل للمونديال.

## الحكومة تقر شراء منظومات دفاع جوي وتتحرك لاستئناف الطيران

#### الحقيقة - خاص

أقر مجلس الوزراء، التعاقد على شراء منظومات دفاع جوي واستكمال متطلبات تشكيلات الدفاع الجوي ورفع الأداء، بحسب ما رفعت وزارة الدفاع بهذا الشأن. ونظر المجلس في الأوضاع المتعلقة بإيقاف الطيران في الأجواء العراقية نتيجة الحرب والتطورات الراهنة، واستمع إلى إيجاز قدمه رئيس سلطة الطيران المدني، وأقر متابعة التنسيق المكثف بين الجهات المعنية المدنية والعسكرية لتقدير الظروف والمستجدات في الأجواء والمطارات العراقية، من أجل استئناف حركة الطيران المدني في أقرب فرصة مناسبة، مع مراعاة شروط الأمن والسلامة للرحلات الجوية، وتدارس مجلس الوزراء أيضاً، وفق البيان، تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة والتأثيرات على الاقتصاد الإقليمي والعالمي، واستعرض تنفيذ برامج التسليح وتجهيز القوات المسلحة بالمعدات الحديثة التي سبق

وذلك الموافقة على جميع المتطلبات الضرورية لاستكمال مهام تشكيلات الدفاع الجوي ورفع الأداء، بحسب ما رفعت وزارة الدفاع بهذا الشأن. ونظر المجلس في الأوضاع المتعلقة بإيقاف الطيران في الأجواء العراقية نتيجة الحرب والتطورات الراهنة، واستمع إلى إيجاز قدمه رئيس سلطة الطيران المدني، وأقر متابعة التنسيق المكثف بين الجهات المعنية المدنية والعسكرية لتقدير الظروف والمستجدات في الأجواء والمطارات العراقية، من أجل استئناف حركة الطيران المدني في أقرب فرصة مناسبة، مع مراعاة شروط الأمن والسلامة للرحلات الجوية، وتدارس مجلس الوزراء أيضاً، وفق البيان، تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة والتأثيرات على الاقتصاد الإقليمي والعالمي، واستعرض تنفيذ برامج التسليح وتجهيز القوات المسلحة بالمعدات الحديثة التي سبق

#### ثقافة

##### قراءة في المجموعة القصصية

##### قُد قميمك يا أبي لـ عبد السادة جبار

"قد قميمك يا أبي": هذه الجملة نادرة الاستخدام، اختارها القاص عبد السادة جبار عنواناً لافتاً لمجموعة قصصية من اثنتي عشر قصة قصيرة ضمَّنها في كتابه على المئة قصته، والذي صدر عن دار السرد عام ٢٠٢٥...

التفاصيل 9ص

#### تشغيل

##### وجوه سومرية

##### فهد الصكر.. الاضطرار حين يقتحم المدينة..!!

الاختيار لا يأتي متأخراً... الاختيار مصحوب بأول شهقة وعي تمنحها تلك المغادرة المبكرة من رحم الدفء الأمومي باتجاه الفجوة التي تأخذ الخطى إلى سوح قد تكون غير مألوفة ومعقدة. الاختيار هو وجود تلك الاكتشاف الواحدة غير المقصودة والمقررة أصلاً. النظرات تلك، الساقطة للتو...

التفاصيل 10ص

#### الآخيرة

##### «نظرة أسامة: من السودان إلى كاتالونيا»

##### معرض الفنان التشكيلي السوداني الشاب أسامة خالد

قدم الفنان التشكيلي السوداني الشاب أسامة خالد، في معرضه الفردي الأول بعنوان «نظرة أسامة: من السودان إلى كاتالونيا»، تجربة بصرية تتسم بتوتر إبداعي ملحوظ حيث تتقاطع الذاكرة الشخصية مع سياقات اجتماعية وسياسية أوسع. أقيم المعرض...

التفاصيل 12ص



### الكساد الإقتصادي والتغيرات السياسية العالمية

إيمان عبد الملك

الإنسان كان ولا يزال أساس هذا الكوكب، والتاريخ يرفض واقعا يكتبه الروبوت ويكون أحد أبطاله. فإذا تمعنا في حاضرنا نجد أن الإنسانية في خطر حقيقي، حيث تواجه مخاطر وجودية ناتجة عن انهيار القيم وافتعال الحروب المدمرة، والتردي البيئي جراء انتشار الغازات السامة المنبعثة من المصانع وغبار الأسلحة الكيميائية التي تترك أثرها في الهواء والمياه والتربة، عدا عن قهر المجتمعات والتسلط عليها، والتي تعد من أبرز آليات تدمير الكرامة الإنسانية.

وإذا تطرقنا إلى وضع البلدان المنهكة التي يسودها الظلم المستشري، والذي يعد من أهم عوامل سقوط الإمبراطوريات وتدهورها، فالدكتاتور المستبد الذي لا يجد من يردعه عن غيه وسيطرته يستخدم قوته الغاشمة على شعبه دون خوف. ولا بد أن يأتي يوم تصحو فيه الشعوب لمصرها وتنتفض، فالاستبداد لا يدوم مهما بلغ من القسوة والظلم.

أما التاريخ، فهو يشهد بأن لكل إمبراطورية نهاية، وهي قاعدة ثابتة، حيث تسقط الإمبراطوريات نتيجة عوامل داخلية أو خارجية كالغزو والاستعمار، مثل الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية العثمانية، فقد انهارتا عبر التاريخ لتؤكد لنا أن الهياكل السياسية المهيمنة تمر بمراحل ضعف وتنازل في النهاية من الداخل.

وأحيانا يكون الكساد الإقتصادي هو الأعمق والأخطر، نتيجة الأزمات المفتعلة في جو الحروب، حيث تنهار البنوك ويتكسر الإنتاج، مما يؤدي إلى البطالة الجماعية وانكماش التجارة الدولية، وهذا ما يزيد من الفقر والإفلاس، فتراجع مستويات المعيشة، ويساهم الكساد في توتر الأجواء الدولية وصولاً إلى حرب عالمية.

وهذا ما نشهده اليوم في هذه الحرب العبيثة التي تشنها أمريكا وإسرائيل ضد إيران، والتي تؤثر في الإقتصاد العالمي، وتؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة، وانخفاض الإنتاج الصناعي والتجارة الدولية، وارتفاع أسعار النفط، وتقلب أسعار الفائدة، وانتشار حالات إفلاس البنوك والشركات، وفقدان الثقة في النظام الإقتصادي، ونقص السيولة في جميع أنحاء العالم.

## التعليم المهني

### يرفع الجاهزية ويوظف السبت لاستكمال المناهج



نجاح العملية الامتحانية. وازداد المدير العام انه في خطوة دامة لاستكمال المناهج وجهت المديرية العامة المدارس التي لم تُنجز مفرداتها إلى اعتماد يوم السبت كدوام إضافي لضمان إكمال المادة العلمية بالشكل المطلوب قبل موعد الامتحانات. كما وجه مدير قسم الإشراف والتطوير المهني الدكتور عدنان الساعدي المشرفين التربويين بمتابعة المدارس التي يكون فيها دوام يوم السبت حرصاً على انسيابية العمل وتنفيذ التوجيهات بدقة بما يعزز من جاهزية الطلبة وتفتهم قبيل دخولهم الامتحانات النهائية.

#### الحقيقة - ابتسام الخفاجي

تواصل المديرية العامة للتعليم المهني في إطار الاستعدادات المبكرة قبيل موعد الامتحانات النهائية للعام الدراسي 2025-2026، تعزيز جاهزيته من خلال إجراءات تنظيمية وتربوية شاملة تهدف إلى ضمان أفضل أداء للطلبة وتهيئة بيئة امتحانية مستقرة. وأكد المدير العام للتعليم المهني سلام الجزائري اكتمال الاستعدادات الإدارية والفنية قبل انطلاق الامتحانات مشدداً على أهمية تهيئة الأجواء المناسبة وتوفير المستلزمات الضرورية بما يسهم في

## مكافحة إجرام ميسان تلقي القبض

### على صاحب صيرفة قدم بلاغاً كاذباً للسلطات الأمنية



مختلف الفئات المستحقة، ضمن برنامج حكومي مستمر لمعالجة ملف السكن".

الفترات الماضية بتوزيع دفعات من الأراضي السكنية في قضاء المجر الكبير شملت مئات القطع ميسان، قد باشرت خلال

من قطع الأراضي في بقية الأحياء والنواحي، فضلا عن مركز مدينة العمارة، ضمن

#### الحقيقة - خاص

أعلنت محافظة ميسان، عن توزيع (1600) قطعة أرض سكنية في قضاء المجر الكبير لـ (47) فئة من مختلف شرائح المجتمع، ضمن خطة تهدف إلى معالجة أزمة السكن وتوسيع قاعدة المستفيدين.

وقال محافظ ميسان حبيب ظاهر الفرطوسي رئيس اللجنة العليا لتوزيع الأراضي في بيان، إنه "تم توزيع (1600) قطعة أرض سكنية في قضاء المجر الكبير، ضمن خطة تهدف إلى معالجة أزمة السكن وتوسيع قاعدة المستفيدين"، مضيفاً أن "عملية التوزيع شملت (47) فئة من مختلف شرائح المجتمع"، فيما أكد "اعتماد معايير شفافة ومنصفة لضمان وصول الاستحقاقات إلى مستحقيها".

وأضاف الفرطوسي، أن "هذه الخطوة تأتي ضمن جهود الحكومة المحلية لتعزيز الاستقرار السكني وتحسين الواقع الخدمي في عموم المحافظة"، لافتاً إلى أن "اللجان المختصة مستمرة في إنجاز معاملات المستفيدين وفق الضوابط القانونية".

وأوضح أن "المرحلة المقبلة ستضمن توزيع وجبات جديدة

## باحث عراقي يطور

### مقطراً شمسياً بخزن حراري وينال عنه براءة اختراع

مع توفر بيانات تشغيل فعالية موثقة تُسند النتائج المسجلة ميدانياً، مؤكداً أن "هناك ورقة بحثية علمية تتضمن النتائج في طور النشر ضمن مجلة علمية عالمية، في إطار توثيق العمل وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة". وأردف، أن "الشراكة مع الجامعة المستنصرية تمثلت بالإشراف الأكاديمي على طالب دراسات عليا (ماجستير)، حيث نُفذ الجانب البحثي والتجريبي ضمن الإطار العلمي للجامعة، وبمتابعة مباشرة من الجهة المشرفة". وذكر الباحث، أن "لديه براءات اختراع أخرى إلى جانب هذه البراءة، والعمل جارٍ حالياً على تسويقها وتطويرها عبر دمج أنظمة تحكم إلكترونية لتعزيز كفاءة التشغيل ودقة إدارة المنظومة".

الشمسية من مصدر عشوائي التأثير إلى طاقة مُدارة زمنياً، تعمل ضمن إيقاع حراري محسوب يرفع كفاءة التقطير من دون إرهاق المكونات الأساسية للجهاز".

#### كلفة التصنيع منخفضة والمواد محلية

وأكد، أن "التقنية خضعت لاختبارات عملية باستخدام أنواع مختلفة من المياه، ونتائج الفحوصات المختبرية أظهرت أن المياه المنتجة وصلت إلى درجة نقاوة عالية جداً، مطابقة لمتطلبات المياه عالية النقاوة وفق سجلته التحليل المعتمدة"، مبيناً أن "المنظومة صُممت لتعمل بكفاءة في مناطق العراق المختلفة متى ما توفر مستوى مناسب من الإشعاع الشمسي، وتصميمها يقلل تأثيرها بتقلبات الطقس مقارنة بالمقطرات الشمسية التقليدية، بما يمنحها استقراراً أفضل في الأداء".

ولفت إلى أن "كلفة التصنيع تُعد منخفضة نسبياً لاعتمادها على مواد محلية متوفرة ورخيصة الثمن"، مشيراً إلى أن "الكلفة النهائية ترتبط بحجم المقطر وسعته الإنتاجية، مع انخفاض واضح في متطلبات الصيانة الدورية". وأكمل، أن "التجارب الخاصة بالتقنية أجريت ضمن الظروف المناخية لمدينة بغداد،

وقال جليل: إن "براءة الاختراع التي يعمل عليها، جاءت لمعالجة خلل أساسي في المقطرات الشمسية التقليدية، يتمثل بتعرض واجهتها مباشرة للإشعاع الشمسي، ما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة بشكل يضعف عملية التكثيف ويخفف كفاءة الإنتاج". وأضاف، أن "الفكرة الجديدة تقوم على عزل عملية التقطير عن التسخين المباشر، عبر اعتماد الخزن الحراري باعتباره

مرحلة أولى تُجمع فيها الحرارة وتحفظ، ثم تستثمر لاحقاً وفق توقيت مدروس، عند وصول الخزان الحراري إلى درجة تمكنه من تحويل الماء إلى بخار". وبيّن أن "تغذية المقطر بالبخار بدل تعريض واجهته للإشعاع المباشر يقلل الفاقد الحراري ويحسن أداء التكثيف، الأمر الذي يعكس زيادة في الإنتاجية واستقراراً في عمل المنظومة"، مشيراً إلى أن "هذا التصميم يغيّر طريقة التعامل مع الطاقة



#### الحقيقة / آية منصور

في مختبر يشغل على ضوء الشمس من دون أن يتركها تحرق الفكرة، قدم الباحث الدكتور، عماد جليل، براءة اختراع تنطلق من سؤال بسيط وصارم: كيف يمكن استثمار الطاقة الشمسية من غير أن تتحول إلى عبء على كفاءة التقطير؟

الفكرة تقلب منطق المقطر الشمسي التقليدي، حيث تتراكم الحرارة على واجهته فترهق عملية التكثيف وتخنق الإنتاج، وهنا يأتي الحل عبر فصل ذكي بين التسخين والتقطير، اعتماداً على الخزن الحراري وليس عن طريق التعرض المباشر، وترفع الحرارة أولاً وتُخزن، ثم يُستدعى أثرها لاحقاً في لحظة محسوبة، حين يصبح الخزان قادراً على تحويل الماء إلى بخار يُغذي المقطر بكفاءة أعلى وخسائر أقل.

ووضح الباحث، أنه "بهذا التصميم الذي نال عنه براءة اختراع من هيئة البحث العلمي، تتحرر واجهة المقطر من ضغط الإشعاع الشمسي، وتستعيد عملية التكثيف توازنها، فيما تتحول الطاقة الشمسية إلى مصدر يعمل بالوقت الصحيح وبالحرارة المناسبة

#### فصل التسخين عن التقطير

## رئيس هيئة المنافذ يعلن عن

### إجراءات جديدة لمنع دخول

### المركبات المطلوبة دولياً

#### الحقيقة - خاص

أكد رئيس هيئة المنافذ الحدودية، الفريق عمر الواصل، أمس الأربعاء، ان دخول الإنتربول منظومة الأسكودا، سيعزز الرقابة على المركبات، فيما أشار إلى ان ذلك سيمنع دخول المركبات المطلوبة بالبطل المصدر. وقال الواصل، إن "منح مديرية الشرطة العربية والدولية (الإنتربول) واجهة في نظام الأسكودا يأتي من أجل تدقيق المركبات المستوردة إلى البلد، لضمان سلامة موقوفها القانوني وعدم مطلوبيتها، والحيولة دون دخول مركبات عليها إشارات حجز من بلد المصدر، كونها مطلوبة قضائياً، سرقة أو استخدامها في جرائم". وتابح أن "هذا الإجراء مهم جداً للسيطرة على منع دخول مركبات مطلوبة للقضاء في بلد التصدير، بما يحقق الشفافية والتعامل بالمثل مع كافة دول العالم". وفي سياق منفصل، أكد الواصل "عدم وجود أي تعطيل للبضائع عبر المنافذ مع تركيا، وأن العمل يسير بانسيابية عالية، ترافقها عمليات تدقيق وحوكمة إلكترونية".





أين هي شعوبنا  
العربية من التطور  
العلمي والاجتماعي  
في العالم؟؟

طارق العبودي

للعادات والتقاليد الاجتماعية تأثير كبير في سلوك وتصرف كثير من الأشخاص، حتى إننا نراها تضاهي الأفكار العلمية، وتكون نقيضاً للثقافة المدنية المتنورة، وتعلو فوق ما أكدته وأفرزته الحياة من تطور وابتكارات علمية وثقافة حضارية معاصرة.

وتبقى هذه العادات العشائرية والتأرية والطائفية والمذهبية والقومية الشوفينية متجذرة في سلوك وممارسات كثيرين، وهي حقيقة واقعة، رغم معاصرتهم للمدنية وما أنتجه العقل البشري من علوم وحدائق وإنجازات وعلاقات اجتماعية راقية مبنية على الود والتفاهم والاحترام. ونراها متجذرة لدى الكثيرين من خلال الموروث الشعبي القديم، ونستطيع أن نرسم صورة الشعوب من خلال وعيها وتماسيها مع حركة التطور والحضارة في العالم.

ومن هنا نرى التباين السلوكي والممارسات اليومية بين شعوب العالم وفقاً لهذه المعايير والسلوكيات، من خلال ما اكتسبوه وعاشوه من ممارسات وتقاليد اجتماعية وبيئية خاصة. فالإنسان ابن بيئته، وهي التي تعكس وعيه وتقاليد وثقافته وسلوكه.

استطاعت أغلب شعوب العالم أن تكنس العادات والتقاليد البالية التي تتعارض مع السلوك السوي، وتقف حائلاً أمام تطور وتقدم الشعوب والحياة الاجتماعية، من خلال نشر ثقافة التسامح والتآخي وسلوك الوعي والرقى، واعتماد العلم في حياتهم اليومية. ولهذا نرى التحول والتقدم والرقى في أغلب هذه المجتمعات والدول.

وللأسف، ما تزال كثير من شرائح مجتمعنا العربي تعيش في بجوحة الجهل والظلام والتخلف، ويبقى قدر شعوبنا هذا الكابوس، وهذه العادات والتقاليد البالية جاثمة في مجتمعنا إن لم نلحق بركب الشعوب المتطورة التي تجعل العلم والوعي شعارها، وتلاحظ ثقافة التسامح والمحبة بين مكونات شعبها بشكل واضح. وتسعى هذه الحكومات إلى نشر الثقافة الديمقراطية، لأنه ثبت بالدليل ومن خلال الواقع المعاصرة أن الأوطان لا تُبنى ولا تتطور الشعوب إلا من خلال الوعي وروح التآخي والوئام والتسامح والمحبة بين الشعوب.

## محافظ الانبار: إعادة افتتاح منفذ الوليد بعد تأهيله ستحقق مردوداً مالياً كبيراً



الحقيقة - متابعة

أكد محافظ الأنبار عمر مشعان بدوس، إن إعادة افتتاح منفذ الوليد بعد إكمال أعمال تأهيله ستحقق مردوداً مالياً ومكاسب اقتصادية مهمة.

وقال المحافظ، خلال تواجده في المنفذ برفقة الكادر المتقدم والقيادات الأمنية وممثلي وزارتي الدفاع والداخلية والجهات المعنية، بحضور مراسل الحقيقة إن "العمل انطلق لتأهيل منفذ الوليد الحدودي وفق جميع المتطلبات اللازمة لضمان استمرارية عمله ورفع جاهزيته لاستقبال حركة التبادل التجاري والمسافرين"، مبيناً أن "المنفذ يُعد من المنافذ الحيوية ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية، سواء على مستوى العراق بشكل عام أو محافظة الأنبار بشكل خاص، لاسيما للمناطق الحدودية كقضاء الرطبة وناحية الوليد".

وذكر أن "مدة تأهيل المنفذ تتراوح بين شهر إلى شهر ونصف، بعد توقفه منذ عام 2015"، مشيراً إلى أن "إعادة افتتاح المنفذ ستسهم في تحقيق مردود اقتصادي ومالي مهم، فضلاً عن توفير فرص عمل لأبناء المناطق الحدودية، التي تحتاج إلى مشاريع داعمة للاستقرار والتنمية".

وأكد أن "للمنافذ الحدودية دوراً مهماً

في الأثناء، ذكر مراسل أن "محافظ الأنبار وضع حجر الأساس لأول مشروع محطة استراحة وخدمات على الطريق الدولي السريع ضمن قضاء الرطبة، في خطوة تهدف إلى دعم البنية التحتية للمناطق الحدودية".

وأضاف "المشروع يضم مرافق خدمية متكاملة تشمل مطعماً وجامعاً ومصلاً للنساء، إلى جانب محلات تجارية وساحات مخصصة لوقوف ومبيت الشاحنات الكبيرة، فضلاً عن مساحات خضراء، بما يوفر بيئة مناسبة لراحة المسافرين على الطريق الدولي المؤدي إلى منفذ الوليد وطربيل".

وذكر أن "المشروع يعد الأول من نوعه في قضاء الرطبة على هذا الطريق الحيوي، لما يمثله من أهمية في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمسافرين وتعزيز انسيابية النقل البري، كما يسهم في تنشيط الواقع الاقتصادي وتوفير فرص عمل لأبناء القضاء، نظراً للموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الرطبة كمحور حيوي على الشريط الحدودي".

اهتماماً كبيراً بملف المنافذ الحدودية، باعتبارها واجهة مهمة للبلد". وأشار إلى "استمرار المتابعة اليومية لضمان انسيابية العمل وتقديم أفضل الخدمات للمسافرين وحركة التجارة".

وزارة النفط، حيث باشرت صهاريج نقل النفط الخام إلى الجانب السوري وفق الاتفاقيات المبرمة، مع العمل على تذليل جميع المعوقات وتوفير التسهيلات اللازمة لدوائر المنفذ"، مؤكداً أن "الحكومة المحلية تولى

في تعزيز العلاقات مع دول الجوار، ولاسيما سوريا، إضافة إلى كونها مورداً مالياً مهماً للمحافظة ضمن قانون المنافذ، بما يدعم جهود الإعمار وتطوير البنية التحتية". وأوضح، أن "هناك تسيقاً مستمراً مع

## اليونسكو تعلن رفع "الدرع الأزرق" لتعزيز حماية مواقع التراث العراقي

ويعدّ رفعه في المواقع التاريخية علامة على أنّ هذه المواقع تحظى بالحماية، وهو تذكير بالمسؤولية العالمية المشتركة لصون تراث البشرية المشترك. وقال مؤسس مؤسسة بيتنا للثقافة والفنون والتراث، صقر آلزكريا، إن "هذه الجهود خير دليل على قوة الشراكات المحلية وحيوية الشباب الذين يتكاتفون لحماية التراث، وذلك بغية تكوين حس بالمسؤولية والانتماء تجاه هذه المواقع لدى الأجيال القادمة".

وأكدت اليونسكو أنه "من المزمع اتخاذ خطوات إضافية لتوسيع نطاق رفع "الدرع الأزرق" ليشمل مواقع أثرية ومواقع تراث أخرى في مختلف أنحاء العراق، ما يعزز الالتزام على المستوى الوطني بحماية التراث الثقافي وصونه لصالح الأجيال القادمة".

صون التراث، لا سيما في زمن التحديات. وشملت المرحلة الأولى في الموصل العديد من المعالم البارزة، من بينها: جامع النوري \* متحف جامع النوري \* منارة الحدياء \* كنيسة الطاهرة \* بيت سليمان الصانع

تأهيلها مؤخراً في الموصل. وشُرف مفتشية آثار وتراث نينوى على هذه الجهود، بالتعاون مع مؤسسة بيتنا للثقافة والفنون والتراث، طلاب من قسم السياحة الأثرية في جامعة النور.

وتُبرز هذه الجهود المشتركة الدور الحيوي للمؤسسات المحلية والشباب في الحفاظ على التراث الثقافي في العراق في ظل المخاطر المتزايدة التي لا تزال تعصف بالتراث الثقافي في أوقات التوتر والنزاعات، في خطوة واضحة وفعالة تصبو إلى تعزيز حماية الممتلكات الثقافية".

وقال ممثل اليونسكو في العراق أنستندروس مكاريفغاكيس وفقاً للبيان: إن "رفع "الدرع الأزرق" هو حافظ تكميلي للجهود الدبلوماسية الرامية إلى صون التراث الثقافي، ولا سيما في الأوقات التي تتعاطف فيها الحاجة إلى هذه الحماية".

موضحاً أن "ضرورة حماية هذه المواقع لا تقتصر على العراق فحسب، بل تمتد لتشمل البشرية جمعاء". وتشمل مبادرة اليونسكو الرائدة "إحياء روح الموصل" عدداً من المواقع التي أعيد

الحقيقة - متابعة

أعلنت منظمة اليونسكو، عن رفع "الدرع الأزرق" لتعزيز حماية مواقع التراث العراقي.

وقالت المنظمة في بيان أنه "تقرر رفع "الدرع الأزرق" في المواقع الأثرية ومواقع التراث في العراق في ظل المخاطر المتزايدة التي لا تزال تعصف بالتراث الثقافي في أوقات التوتر والنزاعات، في خطوة واضحة وفعالة تصبو إلى تعزيز حماية الممتلكات الثقافية".

وقال ممثل اليونسكو في العراق أنستندروس مكاريفغاكيس وفقاً للبيان: إن "رفع "الدرع الأزرق" هو حافظ تكميلي للجهود الدبلوماسية الرامية إلى صون التراث الثقافي، ولا سيما في الأوقات التي تتعاطف فيها الحاجة إلى هذه الحماية".

موضحاً أن "ضرورة حماية هذه المواقع لا تقتصر على العراق فحسب، بل تمتد لتشمل البشرية جمعاء". وتشمل مبادرة اليونسكو الرائدة "إحياء روح الموصل" عدداً من المواقع التي أعيد

## يخدم 200 ألف نسمة.. وزير الصحة: مستشفى الجدول الغربي ضمن 16 مشروعاً واعداً



هذا المستشفى خدمات متميزة ونوعية لأهالي المنطقة التي أنشئ فيها. وأضاف أنه "خلال زيارتنا لهذا الموقع وجدنا تقدماً في العمل، ونحتاج إلى تسريع وتيرته"، مشيراً إلى أنه "زرنا ثلاث محافظات لمتابعة هذه المشاريع التي تقع ضمن الاتفاقية الإطارية الصينية، حيث تهدف الزيارة إلى التعرف على واقع هذه المؤسسات والمنشآت وإلى أين وصلت مراحل الإنجاز. وتدخلنا كوزارة أو تدخل الجهات الأخرى". بدوره قال المدير العام لدائرة صحة كربلاء، صفاء الددة،: إن "العمل جارٍ لإنشاء مستشفى في قضاء الجدول الغربي، وهو الآن في طور الإنجاز، إذ بلغت نسبة الإنجاز فيه ما يقرب من 10% حسب الشركة الهندسية المؤكدة ببنائه". وأوضح الددة أن "هذا المستشفى

أكد وزير الصحة، صالح الحسناوي، أمس الأربعاء، المضي بمشروعات الاتفاقية الإطارية الصينية لتطوير المؤسسات الصحية، فيما أشار إلى أن مستشفى الجدول الغربي بكربلاء المقدسة ضمن 16 مشروعاً واعداً في البرنامج الحكومي. وقال الحسناوي، خلال زيارته مستشفى الجدول الغربي بمحافظة كربلاء المقدسة: إن "مشروع مستشفى قضاء الجدول الغربي هو واحد من 16 مستشفى ضمن البرنامج الحكومي لحكومة السوداني"، حيث يتسع إلى 100 سرير ويمساحة بنايئة تبلغ 29 ألف متر مربع". وأوضح أن "المستشفى سيجهز بأحدث التجهيزات الطبية، ولاسيما الرنين والغراس وقسطرة القلب"، لافتاً إلى أنه "من المتوقع أن يقدم

الحقيقة - متابعة

## المصرف العقاري يقرر إيقاف استقطاع القسط الشهري من المقترضين لشهر نيسان

الحقيقة - متابعة

أعلن المصرف العقاري، أمس الأربعاء، عن إيقاف استقطاع القسط الشهري من المقترضين لشهر نيسان. وقال المصرف في بيان: إنه "استناداً إلى توجيهات دولة رئيس مجلس الوزراء المحترم، وبمناسبة شهر رمضان الفضيل، قرر مجلس إدارة المصرف العقاري، إيقاف استقطاع القسط

الشهري لشهر واحد فقط (نيسان / 2026)". وأضاف أن "هذا القرار يأتي في إطار التوجيهات الحكومية بالتخفيف عن كاهل المواطنين الأعداء، ومراعاة الظروف المعيشية"، لافتاً إلى أن "الاستقطاع الشهري سيستأنف اعتباراً من الشهر الذي يليه وفق الجداول المعتمدة".

# الفنان التشكيلي صبيح كلش - "الحقيقة": الفنان العراقي هو سليل الحضارات العظيمة وقد استلهم منه وتأثر بها



ولد الفنان الدكتور صبيح كلش عام 1948 في مدينة الكحلاء بمحافظة ميسان، ونزح مع عائلته إلى العاصمة بغداد، حيث نشأ وسط العوائل الفقيرة التي هجرت قراها لتعمل في المدن. أحب الرسم في فترة مبكرة من حياته، وكان مولعا برسم الوجوه، ولا سيما وجوه الفلاحين والفقراء. درس في معهد الفنون الجميلة، وواصل دراسته الأكاديمية في كلية الفنون الجميلة ببغداد، وحصل على شهادة البكالوريوس في الرسم عام 1974. عمل في الصحافة العراقية مصمما ورساما. نال عدة جوائز عربية تشكيلية، منها جائزة أساتذة الفن في بغداد، وجائزة الأكاديمي المتميز من سلطنة عمان، وله العديد من المعارض الشخصية في فرنسا والأردن وتشيكيا وسلطنة عمان، إلى جانب كونه عضوا في العديد من لجان التحكيم العربية، وله مقتنيات في متاحف العالم.

خاوه / علاء الماجد

والموروث العراقي، وأضاف لهما التقنية الأوروبية في الفن المعاصر، ونجح في ذلك، لتتحول لاحقا إلى جماعة بغداد للفن الحديث، حيث انخرط كثير من الفنانين في مفاهيم هذه الجماعة، ثم تكونت عدة جماعات فنية، لكن الفنانين اتخذ كل منهم أسلوبا منفردا، سواء في الرسم أو النحت. ومع ذلك يبقى نصب الحرية عملا هائلا فريدا بإبداعه، لم يصل إليه أحد من الفنانين العراقيين، وسبقني حافظا للفنان العراقي للارتقاء والوصول بفته إلى ذلك المستوى الكبير.

هل الرسام شاعر أدواته المخيلة واللون، أم أن الشاعر رسام أدواته المخيلة والكلمات؟

الشاعر يبني صورته في كلماته الشعرية، لأن الصورة الشعرية لا تخرج من حيز القوة إلى حيز الفعل إلا بفضل الكلمة، والفنان يرسم صورةا ويجسدها بفرشاته الملونة دون كلمات، وهي لغة يفهمها كل العالم. فتكون الصورة ذات طبيعة لغوية أحيانا، ومرئية بصرية أحيانا أخرى. وتعبير آخر، تكون الصورة لفظية ولغوية وحوارية، كما تكون صورة بصرية غير لفظية. هنا نستطيع أن نقول إننا نرى صورة في قصيدة الشاعر، والفنان يتمتعنا بقوة صورته التعبيرية.

تسعى دائما للعمل على مساحات كبيرة، وتستخدم تقنيات خاصة، هل يعطيك ذلك حرية أكبر في التعبير؟

اللوح ذات المساحة الصغيرة سهلة، لكنها لا تعطيني الحرية في التحليق والحركة واللعب بالخطوط والكتل. لذا أفضل العمل على اللوحات ذات الأحجام الكبيرة، لأنها تتيح لي الحرية في بناء اللوحة وتكوينها، رغم أنها تأخذ وقتا وجهدا ملء المساحة الكبيرة بالعناصر والرموز والإشارات، لكني أستمتع بفرش الألوان على سطح اللوحة، وأعزف بدرجات اللون أنغاما من الهارموني والانسجام من خلال الملاصق والمواد المختلفة، لتتيح لي فرصة التعبير أكثر عن فكرة الموضوع وإبراز أسلوبه المتميز.

ما العمل الفني الذي لا يزال يشغل تفكيرك ولم ينفذ حتى الآن؟

واقعة الطف الأليمة، والدروس والعبر المستنبطة منها، هذا الموضوع يشغل بالي منذ سنوات، وأنا أفكر فيه، رغم أنني رسمته في بداية حياتي الفنية بشكل واقعي على جدار بطول 16 مترا في مريز، لكني الآن أفكر في تنفيذ كملحة خالدة تمثل الشهادة من أجل الحرية، والتضحية من أجل المبادئ، والثورة في سبيل إلاء كلمة الحق. أرجو من الله أن يمدني بالوعون للبدء في تنفيذ مشروعي هذا.



بقايا من إنسان محطم أحوالها إلى لوحات مليئة بالجمال، ومعبرة عن الحدث، بالطبع من خلال التقنية العالية في أسلوبه المتميز.

هل تعتقد أن جيل الفنانين الشباب مكمل لجيل بشار من الفنانين العراقيين، وحلقة وصل مهمة في الفن التشكيلي، في محاكاته للواقع العراقي عبر مراحل مختلفة؟

الفنان العراقي هو سليل الحضارات العظيمة السومرية والبابلية والآشورية، وقد استلهم منه وتأثر بها، حتى تكون الجيل الأول مثل جماعة أصدقاء الفن (عبد القادر الرسام وآخرين)، وقد رافقهم جيل من الفنانين الشباب أصبحوا فيما بعد كبار الفنانين (فايق حسن وجواد سليم). ونحن ندراسني في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس (البوزار)، فقد تعلمت منه الجرأة في استخدام مختلف المواد الفنية.

العراق في كل تفاصيل الموت المرعب يشق في لوحاتك في طقوس تشير إلى جماليته وقوته وخصوبته. من أين تستمد هذه الدلالات والإبنيات؟

في كل لوحاتي أستحضر حب العراق، وأعيش آلامه وعذباته، وهذا الألم والعذاب يدفعني إلى عصف ذهني للبحث في تاريخ العراق الحضاري عن رموز ودلالات وإشارات، وحتى

الإنسان في كل مكان، لأن الفن لغة عالمية، والفنان مواطن حر، عليه التعبير بكل حرية ودون رقيب أو شرط عن رأيه وأفكاره من خلال الخطوط والكتل والرموز والإشارات، وبأسلوبه المميز.

يتأثر الكثير من الفنانين بمن سبقوهم من الرواد أو من محابليهم، بمن تأثر الفنان صبيح كلش؟

لم أنس معلمي الأول في المدرسة الفنان شاكر حسن آل سعيد، وأستاذي الأول محمد مهر الدين في معهد الفنون الجميلة، وأستاذي الفنان الكبير فايق حسن. هؤلاء الثلاثة تعلمت منهم الكثير، ولكل واحد منهم تأثير واضح منفرد في أعماي. كما لا أنسى أستاذي في فرنسا الفنان أوجيرو، الذي أشرف على دراستي في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس (البوزار)، فقد تعلمت منه الجرأة في استخدام مختلف المواد الفنية.

هل تعتقد أن حرية الرأي والتعبير مهمة لانطلاق الفنان نحو الإبداع والتألق، والعكس صحيح؟

أنا كفنان أعتقد أن حرية الرأي والتعبير من أهم الحقوق التي لا بد أن تكون مكفولة في العمل الفني، وهي مهمة في انطلاق الفنان نحو الإبداع والانتشار العالمي، فالفنان قيمة عالية في المجتمع، يعبر عن مشاعره وأحاسيسه التي تجسد مشاعر وأحاسيس

أضيفت إليها التجربة العملية الطويلة في استخدام المواد الفنية. كما أنني لا أرسم إلا الموضوع الذي يثيرني، فأقوم بإعداد الدراسات والمصادر له حتى ينتهي إلى نموذج مصغر كامل التكوين، متكامل العناصر والمبادئ، وعند التنفيذ أجري عملية شطب وحذف، وأضيف عناصر جديدة تشد الموضوع، لينتهي العمل في صورته النهائية.

ما مدى تأثير الفن العراقي القديم في أسلوب الفنان كلش؟

كثيرا ما تثيرني الرقم الطينية والأختام الأسطوانية في حضارة وادي الرافدين، كما يثيرني النحت البارز في الفن الآشوري القديم، فانعكس ذلك على لوحاتي، حيث قمت بالمزج بين النحت شبيه البارز والرسم والتكوين على سطوح مختلفة من الخشب أو الكرتون أو القماش الذي أحضره مع مواد مختلفة، فتبدو اللوحة للمشاهد ذات ثلاثة أبعاد.

هل تعتقد أن حرية الرأي والتعبير مهمة لانطلاق الفنان نحو الإبداع والتألق، والعكس صحيح؟

أنا كفنان أعتقد أن حرية الرأي والتعبير من أهم الحقوق التي لا بد أن تكون مكفولة في العمل الفني، وهي مهمة في انطلاق الفنان نحو الإبداع والانتشار العالمي، فالفنان قيمة عالية في المجتمع، يعبر عن مشاعره وأحاسيسه التي تجسد مشاعر وأحاسيس

والنخيل. كل هذه المفردات أصبحت عناصر مهمة في تكوين مواضيعي الأخيرة، فهي رموزي التي أعبر فيها عن حاضنتي الأول، وأصبحت في غريبي لاحقا تمثل العراق الكبير، مثل ذلك لوحتي "عشق الخصري".

الانطلاق نحو الفن (الرسم)، هل كان محض صدفة أم أنه اختيار وإصرار؟

لم يكن صدفة، وإنما هو إحساسي المرهف، حيث وجدت نفسي أرسم الجمال بشغف في أي مكان، على سطوح الورق والجدران، حتى دخولي معهد الفنون الجميلة في بغداد، فأصبح اختيارا ثم تحول إلى إصرار.

تمتاز لوحاتك بتقنية عالية وأسلوب أكاديمي وتكوينات تثير التساؤل لدي وشعرا، وتمتاز بحزنها المستمرة وجاذبيتها ورساققتها، هل تعتقد أن اللوحة لا تكتمل إلا بهذه التفاصيل؟

نتيجة دراستي الطويلة للفن التشكيلي بكل فروع: أربع سنوات في المعهد، وأربع سنوات في كلية الفنون، وخمس سنوات في المدرسة العليا للفنون في باريس، وستان للماجستير في التجارب المعاصرة، وست سنوات للدكتوراه في تاريخ الفن المعاصر من جامعة السوربون في فرنسا، تشكلت لدي معرفة متراكمة،

في عام 1976 ترك العراق ليدرس الفن في فرنسا على نفقته الخاصة، فنال الدبلوم العالي من المعهد العالي للفنون الجميلة (البوزار) في باريس، ثم تابع دراسته العليا في جامعة السوربون، فحصل على شهادة الماجستير، ومن ثم الدكتوراه في تاريخ الفن المعاصر من الجامعة نفسها. عاد إلى العراق عام 1990 ليعمل أستاذا في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، كما عمل في جامعة اليرموك بعمان، وجامعة الفاتح في ليبيا، وكانت آخر محطاته جامعة السلطان قابوس، حيث عمل رئيسا لقسم التربية الفنية. وخلال تلك الفترة أقام عدة معارض شخصية ومشاركة في عمان والخليج العربي، وفي بعض الدول العربية والأوروبية.

يؤكد الفنان كلش أن أساتذته الذين تتلمذ على أيديهم، مثل الفنان شاكر حسن آل سعيد، والفنان محمد مهر الدين، والفنان الكبير فايق حسن، ساعدوه على اكتشاف أسلوبه، فهو على الرغم من أنه لم يستطع أن يقلت من تأثيرهم عليه، فإنه حافظ في الوقت نفسه على طابعه التراثي الذي تتميز به لوحاته، وعلى أسلوبه الفني الذي يميزه عن غيره من الفنانين. يقيم حاليا في سلطنة عمان. "الحقيقة" رافقته في رحلة قصيرة عن إبداع كبير.

لنتجاوز السؤال التقليدي في أغلب الحوارات عن بدايات الفنان، ونبدأ بسؤال: كيف يقيم الفنان صبيح كلش الحركة التشكيلية العراقية بعد عام 2003؟

أصبحت حركة التشكيل العراقي بعد عام 2003 بالركود والخمول، وأصيب الفنان التشكيلي بالإحباط نتيجة تدهور الوضع السياسي والانفلات الأمني، وسيطرة أطراف متشددة وأخرى إرهابية على مفاصل الحياة، التي تعتبر الفن متناقضا مع مبادئها، وانشغال الحكومة بالمحاصصة، وتوقفها عن دعم الفنان، وإغلاق عدد من قاعات العرض الفنية، مما زاد من تدهور الحالة المعيشية للفنان، وهبوط المستوى الفني، وأسهم في تراجع جمهور الفن، وضعف الذائقة الجمالية في المجتمع. كما أدى ذلك إلى هجرة الكثير من المبدعين وأساتذة الفن إلى خارج العراق، وأصبح الفن في حالة ترد وتشابه وتقارب في الأساليب. ومع ذلك برزت في السنوات الثلاث الأخيرة تجارب جديدة لبعض الشباب التحمس والطموح تبشر بخير، ولدي الآن اعتقاد راسخ أنه رغم هذه الظروف الصعبة سينهض الفن التشكيلي العراقي من جديد.

المكان حاضنتك الأولى، هل طبع في ذاكرتك صور وأفكارا انطلقت بك فيما بعد نحو حاضنة أكبر "العراق"؟

المكان الذي يشغلني دائما هو مرتع الصبا في جنوب العراق: القصب والمشحوف والماء وطرير الخصري والنهر وبيوت الطين





في الذكرى الـ ٩٢ لتأسيسه..  
الحزب الشيوعي  
العراقي، ملح  
الوطنية وروحها  
فلاح المشعل

تشخص سرديات الوطنية العراقية بمآثرها العظيمة على امتداد قرن من الزمن، لكن أكثرها شموخاً سرديات الحزب الشيوعي العراقي خلال عمره الذي يزيد على التسعين سنة، بكونها ذات طابع رومانتيكي تشخص فيه مآثر التضحية والنضال من أجل حرية الوطن وسعادة الشعب، تلك الأهداف التي يتجدد معها تفكير جميع العراقيين الأحرار. مسارات النضال العراقي التي حملت عناوين الشيوعي والقومي والإسلامي، انتهت نتائجها إلى نهاية الدولة القومية، وتحول أحزابها إلى فاشية واستبدادية، وبينما الإسلامي يسعى نحو غاية بلوغ الجنة بعد الحياة، كما يوعد الفقراء بذلك، فإن الشيوعي يدفع بأعضائه ما يملك ويضحي بروحه من أجل سعادة المواطن المفقودة في الحياة، وليس في الآخرة كما يحلو لدعاة الدجل الإسلامي!

الحزب الشيوعي العراقي أثرى العراق بأجيال من المفكرين والمثقفين والفنانين والأدباء، ومن لم يكن شيوعياً من تلك النوايا، فقد كان صديقاً أو لصيقاً بالفكر الماركسي بكونه فكراً يحرر الإنسان المبدع من الانغلاق وقيود التخلف والعبودية والعشائرية والنزعة الطائفية المتطرفة، ولا يمكن لهذا المقال المكرس لتحية الشيوعي العراقي، حصاد مئات العناوين من ثمار المدرسة الفكرية والجمالية، بل يمكن اختصار ذلك بعناوين متقدمة على الصعيدين العربي والعالمي مثل الشاعر الجواهري والسياب وسعدي يوسف، وعشرات المبدعين في عالم الرواية والقصة والمسرح والتشكيل والنقد والفكر الاجتماعي والعمارة والنحت والتصميم، أجيال تورث أجيالاً في مئة عام نضال وإبداع في فضاء العراق من شماله إلى جنوبه.

شهية النفس البشرية إلى الحرية والانعتاق من القيود وسلوكيات التزمته الاجتماعي والجمود الفكري، دفع الفكر الشيوعي إلى أن يعصف بالمجتمعات الدينية المغلقة، ويفتح بصوئه عقول وتفكير رجالات العديد من العوائل الدينية المعروفة في النجف وكربلاء ومدن الجنوب والفرات الأوسط، كذلك شيوخ العشائر المنتورين والتأثرين ضد الإقطاع والحكومات الرجعية والاستبدادية. تظاهرات وإضرابات وانتفاضات في كركوك والبصرة وسوق الشيوخ وبغداد وأهوار الناصرية وقرى شط العرب، مساح مفتوحة لبطولات وصورات الشيوعيين وأصدقائهم الأحرار لم تزل تضيء الذاكرة الوطنية الحميدة.

الشيوعي العراقي، لعله الحزب الوحيد الذي يقدم قاداته شهداء لموقفه الثوري الراض للنظام الملكي - الإقطاعي الذي أعدم عام 1949 زعيم الحزب يوسف سلمان يوسف "فهد" و"زكي بسيم" "حازم" وحسين محمد الشبيبي "صارم"، لم يستسلموا ويتنازلوا عند رغبة نوري السعيد وإرادة المندوب السامي البريطاني، كان الخوف من الفكر الشيوعي يجتاح الشرق بعد ما اجتاحت أوروبا، كما تنبأ بذلك الفيلسوف العظيم كارل ماركس في البيان الشيوعي الذي أصدره مع صديقه الفيلسوف فريدريك إنجلز عام 1848.

ويعاد الموقف البطولي في عام 1963 عندما قام الانقلابيون البعثيون بإعدام قائد الحزب حسين الرضوي "سلام عادل" ومجموعة كبيرة من قادة الحزب ورموزه وكوادره، بعد مقاومة وطنية شهدتها أغلب مدن العراق، ومرة ثالثة تعمد حكومة صدام حسين ونظامه الفاشي على إعدام وجبات متكررة من قادة وكوادره الشيوعي العراقي، وكان أخطر خسارة تعرض لها الحزب بعد قيام حزب البعث وصدام في نكث العهد والاتفاق والغدر بالحزب تحت أذى زائفة عن مؤامرة وانقلاب وغير ذلك.

ما قدمه الشيوعي العراقي في منعطفات تاريخه وطيحات السنين عبر مئة عام ماضية، لا يعزلنا عن الحاضر وأزماته، والتحول الذي حدث في العراق بعد الاحتلال وقيام نظام دستوري - ديمقراطي - هجين لم تزل تنتفض في جوانبه وطبقاته روح الديكتاتورية، ويستقر على نظام المحاصصة العرق طائفية وما أنتجته من فشل وفساد مالي وإداري، حتى أصبح موضوع الفساد وتفعله يشكل سؤال الأسئلة في التخلص من أزمات الوطن المتزايدة خلال عشرين سنة مضت، وهنا تحضر النماذج الشخصية للشيوعيين الذين شاركوا بمواقع وزارية أو نيابية، وكانوا مثلاً للنزاهة والإدارة الناجحة والإخلاص الوظيفي، بل مثار إعجاب الآخرين، ونذكر منهم وزير التخطيط الأسبق الدكتور مهدي الحافظ ووزير الثقافة مفيد الجزائري ووزير العلوم والتكنولوجيا الدكتور راشد فهمي، وما زلت أقول لو أن وزارات وهيئات الدولة العراقية أعطيت إدارتها للشيوعيين الأكفاء يكون بمقدور العملية السياسية وإدارة الدولة أن تضي بخسائر وأخطاء أقل بكثير مما يحدث.

ختاماً، أهنيئ جميع الأصدقاء الشيوعيين بالذكري الثانية والتسعين لتأسيس حزبهم المجيد، وسلاماً وذكراً لأصدقائي شهداء الحزب، واذكر منهم محمد زهراوي ويحيى حسن مذکور وفاضل الفيلى والشهداء جميعهم الذين زينو تاريخ العراق بالجد والشرف والنقاء، وجعلوا منه قيمة روحية ومادية عليا، بل تلو على القيم جميعها.

العراق يقدم المثال الأكثر مرارة، حين تركت آثاره نهبا للسرقة والتدمير بعد الاحتلال، وسط تواطؤ وصمت دولي فح، كأن تاريخ وادي الرافدين لا يستحق الحماية.

#### \*الخاتمة:

حين تقصف أصفهان، لا تسقط جدران فحسب، بل يسقط معها جزء من ذاكرة العالم. وحين يلوذ العالم بالصمت، فإنه لا يخلو مدينة واحدة، بل يعن إفلاسه الأخلاقي. فالتاريخ الذي لا نحمله اليوم، سنبحث عنه غدا في كتب تروي كيف كنا شهداء على جريمة... ولم نفعل شيئاً.

صامتة، بل تاريخاً يتنفس. قصر "علي قابو" يقف شاهداً على سلطة كانت تدار من شرفاته، وجامع الإمام يخزن في قبابه وزخارفه نزوة الفن الإسلامي، فيما يتلألأ مسجد الشيخ لطف الله كجوهرة معمارية نادرة.

لكن كل هذا الجمال يبدو اليوم مهدداً، وكأن الحروب الحديثة لم تكف بقتل الحاضر، بل قررت الانتقام من الماضي أيضاً.

لقد أثبتت تجربة تدخل منظمة اليونسكو في مراحل سابقة أن حماية التراث ممكنة حين تتوفر الإرادة، إذ اعتبرت آثار أصفهان ملكاً للإنسانية جمعاء. غير أن ما يحدث اليوم يعيدنا إلى نقطة الصفر، حيث تترك المدن العريقة لمصيرها تحت القصف. وإذا كانت إيران قد نجحت يوماً في تحصين جزء من ذاكرتها، فإن

بارث الإنسانية. هذا الصمت الدولي المريب لا يقل فداحة عن القصف نفسه، فحين تدمر الحضارات أمام أعين العالم، ولا يسمع سوى بيانات باهتة، فإن الجريمة تتحول إلى فعل شبه مشروع.

أصفهان التي عرفتها ليست مدينة عابرة في الجغرافيا، بل زمن متراكم من الجمال. مدينة صاغتها دول وتعاقبت عليها حضارات، حتى بلغت ذروتها في العهد الصفوي، حين أراد الشاه عباس أن يجعل منها عاصمة تليق بالإمبراطورية، فحولها إلى تحفة مفتوحة.

في ميدان "نقش جهان" - أو "ميدان الإمام" - تتجسد عبرية المكان؛ مساجد شاهقة، قصور تنطق بالفخامة، وأسواق تضح بالحياة. هناك، لا ترى حجارة

الذاكرة الإنسانية ومحاوله لاقتلاع الجذور الحضارية من عمق التاريخ. وما يجري اليوم من استهداف للمواقع الأثرية في إيران يكشف أن النار لم تعد تميز بين إنسان وحجر، بل تسعى لطمس المعنى ذاته.

#### \*إصابة قلب التاريخ

في الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران، لم تكن الصواريخ تبحث عن أهداف عسكرية فقط، بل امتدت بوحشيتها لتصيب قلب التاريخ. فقد تضرر نحو ثلاثين موقعاً أثرياً في طهران، فيما طالت النيران مدينة أصفهان، حيث أصيبت ساحة "نقش جهان" - إحدى أعظم الشواهد المعمارية في العالم - في مشهد يكشف استخفافاً صارخاً



حمدي العطار

ليست الحروب مجرد صراع على الأرض، بل هي - في أكثر صورها وحشية - اعتداء على

## أكثر من 168 قمراً.. سقطن في مدرسة ميناب على أنغام الصمت العالمي

رأيت منظمات تزأر في سوريا وتهمس في إيران. لماذا؟ لأن الجاني هذه المرة هو الحليف. لأن الصواريخ التي قتلت الطفلات تحمل علامة (صنع في أمريكا). لأن البنتاغون هي التي أطلقتها.. ومجلس الأمن هو الذي سيحميها. الفصل الخامس: الاستماع إلى الضحايا.. وصية خالفها المنظمات

تذكرت وصيتي الرابعة والأخيرة: الاستماع إلى الضحايا. قالوا لي إن احترام أصواتهم أهم من أي تقرير أو بيان. لكنني لم أرَ أحداً يستمع إلى أمهات ميناب. لم أرَ كاميرات التلفزيون الغربية تقف عند عتبات بيوتهن. لم أرَ صحفياً يسألهن عن أسماء بناتهن. لم أرَ منظمة حقوقية توثق شهادتهن. رأيت العكس. رأيت إعلاماً غربياً يتحدث عن (خطأ عسكري) و(معلومات خاطئة) و(تحقيق داخلي). وكان الموت ليس موتاً حين يكون في مكان بعيد. وكان الدم ليس دمماً حين يكون على أرض لا تمك حق النقض في مجلس الأمن.

الخاتمة: الإنسان أولاً.. لكن من؟ أكثر من 168 طفلة. في مدرسة ابتدائية. قُتلن بصواريخ توماهوك الأمريكية الصنع. وقيل أن يمتن.. مات ضمير العالم معهن. تلك الضابطة الأمريكية في تسجيلاها المصور.. لم تقدم دليلاً على جريمة جديدة. بل قدمت دليلاً على حقيقة قديمة: أن الضمير العالمي لا يبكي إلا إذا كان الباكي يملك حق النقض. وأن منظمات حقوق الإنسان لم تكن يوماً مستقلة. كانت دائماً ذراعاً ناعماً للسياسة الخارجية لدول بعينها.

أنا الذي تدرت في كبرى المؤسسات الحقوقية في العالم.. أقول اليوم: لقد خانتني تلك المؤسسات. خانت المبادئ التي علمنتني إياها. خانت وصية (الإنسان أولاً) التي نقشتها على صدري. لم أرَ النزاهة. لم أرَ الحياد. لم أرَ الشجاعة الأخلاقية. ولم أرَ أحداً يستمع إلى الضحايا. رأيت فقط صمتاً مخزياً. وصواريخ توماهوك. وضابطة أمريكية تبتسم وهي تسأل: أين منظمات حقوق الإنسان؟ أنا هنا. كنت في تلك المنظمات. تعلمت منها. وأمنت بها. واليوم أفصحها. لأنني تذكرت أن أول وأهم وصية تعلمتها هي: الإنسان أولاً. واليوم.. أقولها بصوت عال: الإنسان أولاً. حتى لو كان الجاني هو من دريني. رحمتك يا الله. ورحم 168 قمراً سقطن في مدرسة ميناب. ورحم أمهاتاً سمعن خبر موت فلذات أكبادهن من شاشات التلفاز.. بينما كان العالم يتفرج. ورحم ضميراً عالمياً مات قبل أن تموت الطفلات.

سلاحاً يوجه ضد أعداء الغرب فقط. هنا.. تذكرت وصيتي الثانية: النزاهة والحياد. قالوا لي إن قضايا الحقوق ليست ساحة للصراعات السياسية. لكنني رأيت بعيني: حين يكون الجاني هو أميركا.. تتحول المجزرة إلى (خطأ في المعلومات).. أو (بيانات قديمة).. أو (عطل فني). وحين يكون الضحايا من أبناء هذه المنطقة.. يتحولون إلى أرقام عابرة.

الفصل الثالث: مجلس حقوق الإنسان.. بكاء في جنيف.. اجتمع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جلسة طارئة بناء على طلب إيران والصين وكوبا. تحدث وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عبر الفيديو. ووصف المجزرة بأنها (جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية). قال إن أكثر من 175 طالباً ومعلمًا (نحوها بدم بارد) في (هجوم ممنهج ومتعمد). وأضاف: (في الوقت الذي يمتلك فيه المعتدي الأمريكي الإسرائيلي.. أكثر التقنيات تقدماً.. لا يمكن لأحد أن يصدق أن الهجوم على المدرسة كان أي شيء آخر سوى متعمد مقصود). وكانت أصعب لحظة في الجلسة حين تحدثت أم فقدت طفلتين.

قالت محدثة الدبلوماسية: (لا ندعو هذه المسألة تُسمى.. فلا أم مستعدة لسماع كلمات: (طفلتك لن تعود). المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك قال إن القصف آثار (رعياً حشياً). أما المندوب الصيني.. السفير جيا غايد.. فكان أكثر وضوحاً: أدان (الفضائح الأمريكية الإسرائيلية).. وأكد أن الهجوم على مدرسة ميناب هو (تجاوز للخط الأخلاقي الإنساني). هنا.. جلست أتساءل: أين كانت منظمات حقوق الإنسان الكبرى؟ (أين هيوومن رايتس ووتش) و(العفو الدولية)؟ تلك المنظمات التي دربتني على الحياد والنزاهة!!!!

الفصل الرابع: الصمت المخزي بحثت في بيانات (هيوومن رايتس ووتش). لم أجد سوى عبارات (قلق) باردة.. زادت من قلقي قلق. لم تحمل كلمة (إدانة).. لم تطلب محاكمة الجاني. لم تطلب بتعويضات. بحثت في بيانات (العفو الدولية). وجدت صمتاً مطبقاً.. وكان المجزرة لم تحدث. وكان 168 طفلة لم يمتن.. وكان صواريخ توماهوك لم تنطلق من سفن حربية أمريكية في الخليج العربي. هنا.. تذكرت وصيتي الثالثة: الشجاعة الأخلاقية. قالوا لي إن الدفاع عن الحقوق يضعك في مواجهة السلطات والمصالح القوية. لكنني لم أرَ شجاعة. رأيت جباناً يرتدي ثوب المنظمة الحقوقية. رأيت منظمات تبكي في أوكرانيا وتصمت في ميناب.

بيان. لأن الضحايا ليسوا مجرد أرقام وإحصاءات.. بل هم جوهر القضية وسبب وجودك أصلاً في هذا المجال. أخذت هذه المبادئ معي كإنجيل. أمنت بها. دافعت عنها. ونقلتها لمن دربتهم بعدي.

لكنني اليوم.. وأنا أكتب عن مجزرة مدرسة (شجرة طيبة) للبنات في مدينة ميناب الإيرانية.. حيث سقط أكثر من 168 طفلة في عمر الزهور تحت وابل من صواريخ توماهوك أمريكية الصنع.. أجديني أمام حقيقة مريرة: لم أر.. ولم أسمع.. ولم يحدث في أي من تدريباتي أن تلك المبادئ طبقت على هذه الجريمة الكراء.

الفصل الأول: مجزرة لا تحتمل الصمت في فجر يوم 28 فبراير - شباط.. لم تكن صواريخ توماهوك هي التي أيقظت العالم. كان الصمت. ذلك الصمت المخيف الذي أعقب سقوط صواريخ أمريكية الصنع على مدرسة البنات في ميناب. أكثر من 168 طفلة.. تتراوح أعمارهن بين السابعة والثانية عشرة.. كن أحلاماً لم تكتمل. ضحكات لم تزل تملاً أروقة المدرسة قبل أن تستكتها الصواريخ إلى الأبد.

جاء البيان الأول من البيت الأبيض. الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.. بثقة الرجل الذي لا يشك بكلمة واحدة من مستشارية.. قال إن إيران هي من قصفت أطفالها. استند إلى (معلومات أولية) من وكالة المخابرات المركزية CIA.. زعمت أن الصاروخ ليس أميركا لأن زعانفه في غير مكانها. وكان زعانف الصاروخ أهم من أشلاء الأطفال.

لكن الأدلة كانت أقسى من الأكاذيب. خلال 24 ساعة فقط.. تأكد للجميع أن الصاروخ الذي قتل الطفلات كان أميركياً من طراز (توماهوك). وأن المدرسة كانت مدرسة منذ عام 2013.. وليست هدفاً عسكرياً كما زعم البعض. هنا.. تذكرت وصيتي الأولى: الإنسان أولاً. لا النفي أولاً.. ولا التبرير أولاً. الإنسان. لكنني لم أرَ أحداً من مدربي السابقين يقف ليقول هذه الكلمة.

الفصل الثاني: الضابطة التي فضحت التناقض لكن الأكثر بشاعة من الجريمة نفسها.. ذلك التسجيل المصور الذي يتداوله الناس. تسجيل لضابطة في ملابس باردة ويعيون لا ترمش. لم تكن تتحدث بغضب. كانت تتحدث بسخرية جليدية: أين منظمات حقوق الإنسان الآن؟ لماذا لا تزار هذه المرة؟ لماذا غابت الأضواء والكاميرات؟ لم تكن تسأل لأنها تنتظر إجابة. كانت تلقن درساً في الازدواجية. كانت تفرح.. بلغة من يعرف أسرار اللعبة.. أن حقوق الإنسان صارت



قيس المختار

تعلمت في مدرسة الحقوق أن الإنسان أولاً. تلك كانت الوصية التي راقتني في كل محطة من محطات عملي وتربيتي ناشطاً في مجال حقوق الإنسان.

بعد عودتي من المهجر عام 2004.. بدأت رحلة تدريبي في بلدي العراق.. حيث تعلمت على يد من عرفوا ثمن الدم قبل أن يعرفوا ثمن الحبر. ثم في ألمانيا (برلين).. حيث النظام والدقة والتوثيق. وفي تركيا (انطاكيا).. حيث مس الجرح القريب. وأخيراً في أمريكا (فلوريدا) حيث تعلمت كيف تصنع البيانات وكيف تُوزع الاتهامات بدقة جراحية. في كل مرة.. كان المدربون المتخصصون.. من منظمات دولية كبرى.. يكررون في نفس المبادئ وكأنها وصايا منقوشة على ألواح النص القانوني أولاً. ليست الشعرات أولاً. ولا الميزانيات أو العلاقات العامة. الإنسان فقط. كرامته لا تجزأ.. وحقوقه لا تخضع لمزاج الجغرافيا السياسية ولا الدينية ولا العرقية. النزاهة والحياد. قالوا لي أيضاً: أن قضايا الحقوق ليست ساحة للصراعات السياسية. ولا يمكن أن تكون أداة بيد قوة ضد أخرى.. ثم تهمل حين تكون القوة نفسها هي الجاني. إما أن تكون حقوق كونية.. أو لا تكون.

الشجاعة الأخلاقية. لأن الدفاع عن الحقوق.. كما قالوا.. يضعك دائماً في مواجهة السلطات والمصالح القوية (وهذا ما خسرتني وظيفتي). والناشط الحقوقي الحقيقي هو من يعرف أن الصمت أمام الظلم هو تواطؤ حتى لو كان الظلم صادراً عن حليف.

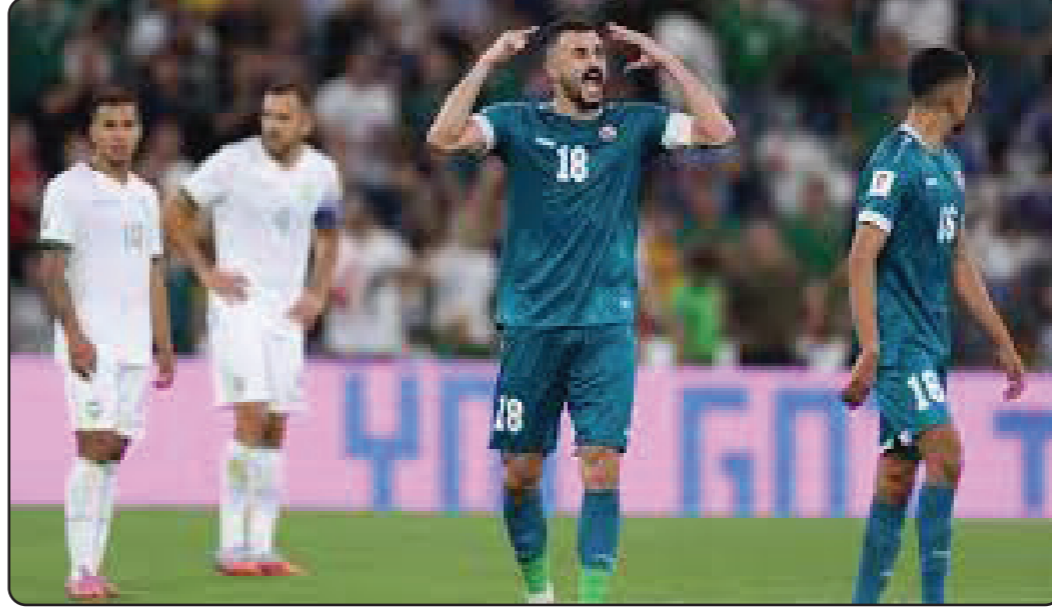
الصمت أمام الظلم هو تواطؤ حتى لو كان الظلم صادراً عن حليف. الاستماع إلى الضحايا. احترام أصواتهم.. قالوا.. أهم من أي تقرير أو



# الحقيقة الرياضي

الخميس 04/02 2026 العدد (3098)

بعد أربعين عاماً من «السنوات العجاف».. أسود الرافدين يتأهلون إلى نهائيات كأس العالم العراقيون يفطرون على هدفي أيمن والحمادي، وعطلة رسمية ليومين متتاليين بالروح بالدم نفديك يا عراق.. هتافات الجماهير في شوارع بغداد والمحافظات



الحقيقة / قاسم حسون الدراجي

رئيس الوزراء يبارك لأبناء الشعب العراقي تأهل أسود الرافدين إلى نهائيات كأس العالم، ويعد اللاعبين بمكافأة مجزية  
بارك رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أبناء الشعب العراقي الإنجاز الكروي الذي حققه أبطال منتخبنا الوطني بتأهلهم إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦: نبارك لأبناء شعبنا الكريم الإنجاز الكروي الذي حققه أبطال منتخبنا الوطني بتأهلهم إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، وتحقيق حلم جماهيرنا التي كانت تتطلع إلى هذا الإنجاز الكبير. إن تأهل منتخبنا الوطني إلى نهائيات كأس العالم يعد محطة مهمة في مسيرة الرياضة العراقية، ويرسخ مكانة بلدنا في هذا المحفل العالمي، كما يؤكد الإرادة الصلبة لشبابنا الذي يحرص على رفع اسم العراق عالياً في جميع الميادين، ومنها الميدان الرياضي.  
لقد حرصنا منذ بدء التصفيات المؤهلة على تقديم الدعم الكامل للمنتخب الوطني والاتحاد العراقي في هذه المهمة الوطنية، وكنا على ثقة تامة بقدرة أبطالنا على تحقيق الإنجاز والتأهل للمرة الثانية إلى نهائيات المونديال، ورفع اسم بلدنا عالياً في ذرى المجد والنصر.  
وبهذه المناسبة، كل التقدير والشكر للجماهير العراقية في كل مكان التي دعمت منتخبنا في جميع مهماته الوطنية ومشواره في التصفيات، وكذلك كل الشكر والإمتنان للجماهير من البلدان

المسؤولية وتحقيق حلم التأهل إلى المونديال. كما حث اللاعبين على بذل أقصى ما يمكن داخل الملعب، وأن يؤدوا المباراة بروحية الشباب العراقي الحريص على إعلاء مكانة العراق ورفع اسمه في جميع المحافل الدولية.  
ووعدهم بالسوداني لاعبي منتخبنا وكادره التدريبي بمكافآت مجزية عند نجاحهم في التأهل إلى النهائيات، بما يعكس رعاية ودعم الحكومة المتواصل للمنتخب الوطني وكل المنتخبات الوطنية التي تحقق الإنجازات وتعلي شأن البلد.

الشقيقة والصديقة التي آزت منتخبنا، والتي أكدت أن الرياضة ليست مجرد ميدان للمنافسة، وإنما جسر للمحبة والتواصل بين الشعوب.  
وكان رئيس الوزراء قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، ورئيس بعثة منتخبنا الوطني إلى المكسيك عدنان درجال، للأطمئنان على أحوال لاعبي المنتخب والكادر التدريبي قبيل ساعات من المباراة الحاسمة أمام منتخب بوليفيا التي أقيمت في المكسيك ضمن الملحق العالمي للتصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس العالم.  
واطلع على استعدادات لاعبي المنتخب، وأكد أن ثقة جميع العراقيين بلاعبهم راسخة، وأنهم قادرين على خوض المباراة بروح



## منتخب العراق

يصعد إلى كأس العالم 2026



رئيس الإتحاد الآسيوي يهنئ بتأهل العراق إلى نهائيات كأس العالم 2026

بأمر منتخب العراق بالتسجيل عن طريق علي الحمادي في الدقيقة ١٠ من عمر الشوط الأول، برأسية من داخل منطقة الجزاء بعد كرة ركنية مرسله من الجانب الأيمن، قبل أن يدرك منتخب بوليفيا التعادل عن طريق موسيس بانياجوا في الدقيقة ٢٨، فيما تمكن أيمن حسين من تسجيل هدف منتخب العراق الثاني في الدقيقة ٥٢.

الحقيقة - خاص

حجز منتخب العراق مقعده في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ بعدما حقق فوزاً مثيراً على بوليفيا بنتيجة ١-٢ في نهائي الملحق العالمي، في المباراة التي أقيمت بمدينة مونتيري المكسيكية، ليحطف آخر بطاقات التأهل إلى المونديال المرتقب في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

## العراق يحتفل بالصعود إلى كأس العالم.. عطلة رسمية لمدة يومين



الحقيقة - خاص

إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، في خطوة تعكس حجم الفرحه الشعبية بهذا الإنجاز التاريخي. وأكد السوداني في بيان تهنئة أن هذا التأهل يمثل لحظة فخر لكل العراقيين، قائلًا إن المنتخب الوطني نجح في تحقيق حلم طال انتظاره، وأسعد جماهيره التي ساندته طوال مشواره. وأضاف أن بلوغ المونديال يعد محطة بارزة في مسيرة الرياضة العراقية، ويعزز حضور العراق على الساحة العالمية، مشيداً بعزيمة اللاعبين وإصرارهم على

رفع اسم البلاد عالياً في مختلف المحافل. ووجه رئيس الوزراء شكره إلى الجماهير العراقية داخل البلاد وخارجها، مثنياً دعمها للتقارب والمحبة بين الشعوب، وليست مجرد منافسة داخل المستطيل الأخضر.



## مجموعات كأس العالم ٢٠٢٦ رسمياً بعد تأهل منتخب العراق

أرنولد:  
ذاهبون إلى  
المونديال بعقلية  
الفوز وطموحنا  
مفاجأة الكبار



الحقيقة - خاص

أكد مدرب منتخبنا الوطني غراهام أرنولد أن الفريق عازم على تقديم كل ما لديه في نهائيات كأس العالم 2026، مشيراً إلى أن المواجهات المرتقبة أمام فرنسا والنرويج والسنغال تمثل فرصة لإظهار مستوى مميز وتحقيق نتائج لافتة.

وأوضح أرنولد خلال المؤتمر الصحافي عقب التأهل أن تجربته السابقة أمام فرنسا في مونديال 2022 مع منتخب أستراليا، رغم الخسارة، كانت دافعاً لتحقيق نتائج إيجابية لاحقاً والتأهل إلى دور الـ16.

وأضاف أن المنتخب العراقي سيدخل البطولة دون ضغوط، وب عقلية تنافسية هدفها الفوز، مؤكداً أن مواجهة نجوم كبار مثل مبابي وهالاند تمثل تحدياً كبيراً، لكن الفريق سيخوض المباريات بثقة ورغبة في تحقيق المفاجأة.

وأشار إلى أن التأهل بحد ذاته إنجاز مهم، مبيناً أن اللاعبين متحمسون لخوض هذه التجربة العالمية، مع السعي لتقديم أداء مشرف يعكس تطور الكرة العراقية ويسعد الجماهير.



الحقيقة - خاص

حجز منتخب العراق مقعده في نهائيات كأس العالم 2026 بعد انتصار مثير على بوليفيا بنتيجة 2-1 في نهائي الملحق العالمي، في المباراة التي أقيمت بمدينة مونتيري المكسيكية، ليخطف آخر بطاقات التأهل إلى المونديال المرتقب في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

دخل منتخب العراق لمواجهة بنوايا هجومية واضحة، وفرض إيقاعه منذ البداية، فلم تمض سوى عشر دقائق حتى استثمر علي الحمادي ركلة ركنية متقنة، ارتقى لها بغبات

للعراق (2-1). وحوّلها برأسه إلى داخل الشباك، مانحاً العراق هدف التقدم المبكر (1-0). لكن الرد البوليفي لم يتأخر، إذ كفف المنافس ضغله الهجومي ونجح في إدراك التعادل عند الدقيقة 38 عن طريق المهاجم الشاب موميس بانياجوا، الذي استغل ثغرة دفاعية وأسكن الكرة الشباك، لينتهي الشوط الأول بنتيجة (1-1).

ومع انطلاق الشوط الثاني، استعاد منتخب العراق توازنه، وفي الدقيقة 53 نجح القناص أيمن حسين في اقتناص عرضية منخفضة، محولاً إياها مباشرة إلى مرمى بوليفيا ليعيد التقدم

للعراق (2-1). وفي اللحظات الحاسمة من اللقاء، أظهر المنتخب العراقي صلابة دفاعية كبيرة، متصدياً لمحاولات بوليفيا المتواصلة، ليصمد حتى صافرة النهاية ويحافظ على تقدمه ويحسم بطاقة التأهل.

وبتأهله إلى بطولة كأس العالم 2026 التي ستقام خلال الفترة من 11 إلى 19 يوليو، ينتظر منتخب العراق مواجهات من العيار الثقيل في المجموعة التاسعة التي تضم منتخب فرنسا وصيف النسخة الماضية، والسنغال، والنرويج

بقيادة نجمه هالاند هدف مانشستر سيتي الإنجليزي. مجموعات كأس العالم 2026 المجموعة الأولى: المكسيك، جنوب إفريقيا، كوريا الجنوبية، التشيك. المجموعة الثانية: كندا، البوسنة والهرسك، قطر، سويسرا. المجموعة الثالثة: البرازيل، المغرب، هايتي، اسكتلندا. المجموعة الرابعة: أمريكا، باراغواي، أستراليا، تركيا. المجموعة الخامسة: ألمانيا، كوراساو، كوت ديفوار، الإكوادور. المجموعة السادسة: هولندا، اليابان، السويد، تونس. المجموعة السابعة: بلجيكا، مصر، إيران، نيوزيلندا. المجموعة الثامنة: إسبانيا، كاب فريدي، السعودية، الأوروغواي. المجموعة التاسعة: فرنسا، السنغال، العراق، النرويج. المجموعة العاشرة: الأرجنتين، الجزائر، النمسا، الأردن. المجموعة الحادية عشرة: البرتغال، الكونغو الديمقراطية، أوزبكستان، كولومبيا. المجموعة الثانية عشرة: إنجلترا، كرواتيا، غانا، بنما.

GROUP A	GROUP B	GROUP C	GROUP D
MEXICO	CANADA	BRAZIL	USA
SOUTH AFRICA	FIFA WINNER PLAY-OFF A	MOROCCO	PARAGUAY
KOREA REPUBLIC	QATAR	HAITI	AUSTRALIA
FIFA WINNER PLAY-OFF D	SWITZERLAND	SCOTLAND	FIFA WINNER PLAY-OFF C
GROUP E	GROUP F	GROUP G	GROUP H
GERMANY	NETHERLANDS	BELGIUM	SPAIN
CURACAO	JAPAN	EGYPT	CABO VERDE
CÔTE D'IVOIRE	FIFA WINNER PLAY-OFF B	IR IRAN	SAUDI ARABIA
EQUADOR	TUNISIA	NEW ZEALAND	URUGUAY
GROUP I	GROUP J	GROUP K	GROUP L
FRANCE	ARGENTINA	PORTUGAL	ENGLAND
SENEGAL	ALGERIA	FIFA WINNER PLAY-OFF 1	CROATIA
IRAQ	AUSTRIA	UZBEKISTAN	GHANA
NORWAY	JORDAN	COLOMBIA	PANAMA



## أيمن حسين: ابن العراق إذا وعد وفى، وإذا قال صدق

الحقيقة - خاص

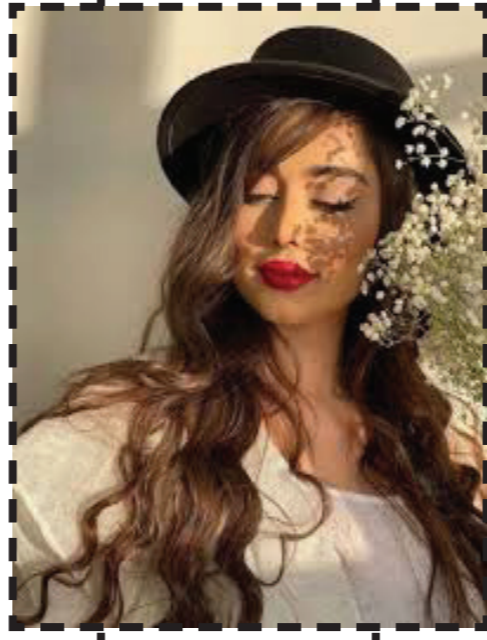
وقال: "ابن العراق إذا وعد وأضاف حسين: "قبل قال صاحب هدف الفوز الثاني لمنتخبنا العراقي، إنه العراقي، ومعرباً عن فخره والحمد لله تحقق الحلم، وفي بوعده القديم بتأهيل العراق لكأس العالم بعد فوز تاريخي على بوليفيا. في معسكر المكسيك. أجد الحلم" والله الحمد.



## ياحبيبي ولاتخاف

ياحبيبي ولا تخاف  
احنه كلما نبعد نرد للبدايه  
كاع ربنا مدوره ومامش نهايه  
ويجي يوم الكاع تفتت وتلاكه  
وكل وسيله تصوير غايه  
يجي يوم الزم اچفوفك  
واوكف بگلب الولايه  
يجي يوم وبالاحلال بزفه افضلح  
يجي يوم اهمس بذانك  
همسه العرسان ذبيح  
المدرى شيكولون بيها  
المهم تضحك  
يجي يوم ابفرد ماعون انتعشه  
يجي يوم وتغفى فوك ضلوع صدري  
واحسب بنمشات وجهك نمشة نمشة  
واني ناذرك اجيب الزفه ممشة  
وموش باللليل الصبح نغيش عليك  
الرايد يجيب الرزق يغيشله غيشه  
انت يالماتشبه احد

دائما من ارد اوصفك اصفن واحتر بيش  
انت خصلة براس كل ليلة مظلمة  
خصلة محطوطها ميش  
شلون تعقلها اهدك  
وانه غرگان ولگيتك حدري گيش  
انه احبك كد حلاتك  
لا اتكلي اتحبنى ليش  
انت تدري عيونك مسويتلي واهس حتى اعيش ؟  
انت تدري خدودك اترف من شكو بالدنيا ريش ؟  
انت تدري بلون شعرك على لون الليل طاغي ؟  
انت تدري الاوردة المتفرعة بيدك  
كلها متفرعة بدماعي ؟  
انت عندك علم برموشك يضحكن ؟  
تدري بيهن بالخجل مرات يحجن ؟  
انت ماعندك علم بيهن هذني  
انت لو تدري بهذني  
غازلت روحوك غزل حتى احلى مني  
اضحك اغبال المراية وشوف روحو .



مرتضى مطشر



## رجفة شفافي

مصطفى سبتي

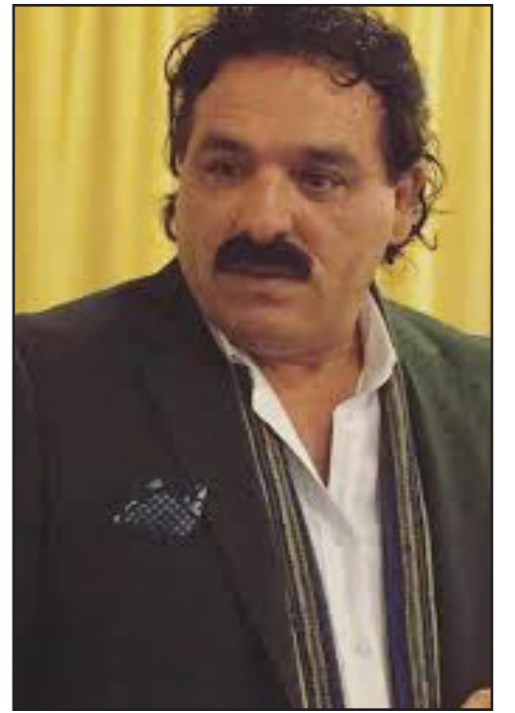
هذا حدي  
يجي الليل الليلة وبكيفي انامه  
بخوف مو خوف ارد انام  
واغفى وبشفتي ابتسامه  
شكد بعد للدنيا بيه  
الكون مربع...الخوف مربع  
الهدوء القبل دمعي حبال ملتفة برگبتي  
ورجفة شفافي علامة  
امشي فوك اغصان متكسرة  
وصريخ بكل مكان  
كلمن يدور انتقامه  
حتى جفي يريد يكتل  
حتى عقلي يريد يكتل  
انا مثل الناس  
هذا الموت هم شذني اهتمامه  
من وحدتي الينعكس ظل الطفولة  
ظل عجيب  
دم يغطي اطراف جامعة  
انا قبل شوية عايش  
قبل جم اغنية عايش  
قبل جم لطمية عايش  
وهسة جثة بس معدت ابحدني جثة  
بعيني قامت جم قيامة

## ابهيدة امشي

كصيت العتك الجنت تاكل بي  
وخليت التمر بالكاع يطشر  
ماتخطر ابالي حته بالصفقات  
والاصفر كرهته لان انتة اصفر  
تره المشرور ينشف من بجيه الريح  
واكو امبلل صدك علحبل ما ينشر  
انه صادق جنت وياك بالهمسات  
ومن جذبك علي خليتي انتكر  
اتريد اكدع ابگلبك ودفع اني ايجار  
غم الاجرائي وغم المنجر  
العبه انتهت حته الشيج شالو  
الشوط الثاني خلص والحكم صفر

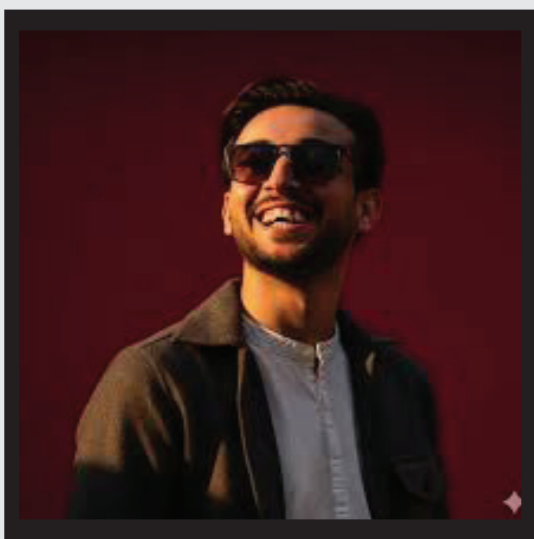
اتمنه الفاسة بيدي واهدم المعبر  
مثل جامه وطحت من الجبل للكاع  
التدوسه الحادله مو مثل المكسر  
فتحنه اعلياب الله منجانه العوز  
تدري اشكد مصايب شاييل الجمبر  
بعدني ابجياي ذاك وتدري انه خيال  
اذا هسه عفتني شلون من اكبر  
اهلي علموني والامثال هواي  
الطيب الي تزرعه اباي ارض خضر  
بس واياك انتة وانته صبخه ودود  
مثل شيطان يكره هيبه المنبر  
اكسرتني انتة وكمت وعبرتك ابسرعه  
لتكلي الكس ميون علمجبر

انه شارع طويل اهواي بي عثرات  
ابهيدة امشي عليه ابهيدة لا تعثر  
لتكلي الخناجر تستحي من الناس  
الخناجر من تهد ماتنحسب خنجر  
انه جلدي عبايه وفاض بيه الشيب  
وخايف علعبايه منلغسل تكصر  
المستر حلو احسن منلغريان  
وي الكصته غيره ايجب المستر  
من اجلجل علي وغيم حد الكاع  
وتفرهدني المصايب وكعد اذكر  
وشوفك مو اليه ابكلكي مو وياي  
وانته اهنالك واكف،واكف مخصر  
والمعبر قريب اعليك مو يمي



الراحل خضير هادي

## صورة غريب



عزيز عسكر

چا گلتاي بروحتي تذبذبت حياتك  
و چا گلتاي بدمتك فرحت خواتك  
وين رايح والمسافات انطوت  
والشوك ردي الواهس احلام العمر  
بريتي ضميت النفس چيه بيه صورك  
حته لو ميت تعال الميت من يموت خطار الكبر  
اسحك الظلمه بظواك وهل مسيت العافيه  
بخاطر سماي واذن بروحي الفجر  
ردي لايام الصبه لجف الطفولة  
ماتت حجاته بعين الصور  
خذني للكاع الرسمنه عليها  
روحي وروحوك جف المطر  
ردي لاوول مستحه لآخر محنه  
ردي مو زين الكبر

لته اشوفك جايني بواهس قطار  
يل عفتني تراب تدري الوحشه ريح  
خايف اطشر تعب صفتك شمس  
باگو عمره وواعده بجف ضوه  
من مشيت توحشت عيني وكبر حزني ولبسته  
وشيب بصدري الهوا  
يل عفتني ابن هجرك والسنين انطيتني جفك  
خاف بيه اعثر واطيح  
لا توادعني العمر ما بيه حصاد  
نتنچي الحيطان من تمشي اعله خلقي  
وينذبح صوتي من اصبح  
يل عفتني ابن خلقي  
وخاطر حجابة بواجي  
الناس كامت تکره اسمي  
كله احس تصيح اجه الماعنده ام  
كله احس تصيح اجه المايكره احد

واددت ليل الضنون  
و كاسرت وحشت صفتني بذكرياتك  
وانكطع خيط الضمير وطاحت من جفوفه ناس  
تغازل الله بطور بيه ضحكتك وني  
مرني صوتك مو ربيع وذبل بروحي الخضار  
لا تجيني وخاطرك مكسور خاف اكره ضحكتي  
وينكسر بيه الفرحة كسرت غريب  
واتبع الدين الجديد الحلال النوم اعله جفن العاشقين  
علمتني شلون اصلي بواهسك دمعي السواجي  
الماي من يعطش جرف يشرب خياله  
ويلبس احلام النخل جيت حصار  
الكاع من يكصر فرجها تفصل غيوم السماء  
لخاطرها عيد وتغسل بوجه الكمر ليل النهار  
كتاي باجر لتلقي باول رساله وتشعل الدنيا برسول  
ونظفه من يكر عشكته ونرسم الدمهه انتظار  
بيه ليل مناظرک  
خاطر محطه لكاسره سنين انتظارک

سولفت عيني وي كبرك  
من رسمتك للجن صورة غريب  
وضلت ب خلقي البواحي سنين  
ملکه من اشتعل دمي وطفيت  
ورثت عمري بجفانك وخلص ب اول تعال  
منين اجيك بروحي مسدودة الشوارع  
وانتي تدري وما اجيت  
هورد بخاطر ضحكتي الشيب  
وتبدا اعلى كاع موادعك صبري وبجيت  
اوهستني بدين بيه ريحة صرايف هل تبعتك طور  
اله  
ورتلت شوفي بصورك واستحيت  
من اديم احساس يمدت روح تشبه مستحاک  
اليکتب بضني العشك للمبتلين  
يشرك بطيفك نهر  
جفني الكسرتة بناس يفرحها الوداع  
وين اشوفك خاطر اتبده على طولك مستحین

## أبوديات

اللولة البيك چي مايبك لوله  
ملاك من السمه البالمهد لوله  
جمالك ماتجواز بشر لوله  
الخمره اويه العسل طبعن سويه  
~~~~~  
وحگ الساكنين الشام ويران  
عفه عيوني يشوفن بعد ويران  
أخبارك وحطك يدك ويران  
الف نعله اعله ابيك رد عليه  
~~~~~  
العجايب سبعة غيره ماعجبني  
وعجبني شلون اقولن ماعجبني  
جبن هو وشبكته وماع جبني  
ولحد الآن احس مايع بديه  
~~~~~  
بحة صوته تكتل منسه بحته  
ويوشل الماي كله من سبخته  
تشوفه تكول مومن من سبخته  
وهو كلاوي ويلعب عليه  
~~~~~  
هجرک حبل خايب مرضاني  
زعلت وعكب شخصك من رضاني  
ترض صدري وتكلي مرضاني  
ولا چنك سحكت انتة عليه

الشرب من ضاگ طعم اشفاک سکر  
فقد وعيه وصعدله النوب سکر  
بعث من حصتي كونيدين سکر  
واخوط الجاي والشفة سوية  
~~~~~  
لا تظلم دلبي اياك واياک  
انه انطوتك وجف الغير وياک  
صدگ من عليه تهد وياک  
أهد وافزع واظگ بئنين ادیه  
~~~~~  
هاتعبني حبک هايذاني  
دخت هايصالتي هايذاني  
أقول التوبة ماحب هايذاني  
أهد ذاتي ويرد حبک عليه  
~~~~~  
عسل وبجلگي وکتي مرجعلکم  
ومرجعکم لکلي ومرجعکم  
صرت آية بهواکم مرجعلکم  
خذنيقوا منين فتوى وختنوا بيه  
~~~~~  
و کع ميزاني حبک والک دگ  
وکلي المايدگ لحد والک دگ  
جهازی اتصل من وحده والک دگ  
لأن اثنيته انحبک سوية

أجيت اطلب النخوة من نخوتک  
لکيتک يمي حاضر من نخيتک  
إنذا يسألني سائل من أخوتک  
أقولن إنته اخويه وهاي هيه  
~~~~~  
أطوف لخاطرك وافتر بلادين  
واعوم بجور دنياک بلادين  
أصبح کافر وأمسي بلادين  
ولجلك خل توافيني المنية  
~~~~~  
أجيب السم بديه ولهمنه  
على الناكر هوانه والهمنه  
خل الفرحة عندک والههم الله  
المهم إنته سعيد وهاي هيه

إلك مني سلام وألف مرحب  
شکرت مرت صداقة شکرت مر حب  
وحگ اللي طبر بالسيف مرحب  
تظل انتة صديق وأخ اليه  
~~~~~  
جره دمعي على الوجنة وسيله  
على الماصار الي اوياهم وسيله  
أدور المبتلي مثلي وسيله  
المصيبة اعليک مثل العليه  
~~~~~  
حبيبي بالكصايب يلف وي حيل  
بمضي کالت الشمات وي حيل  
وعلى الکلفات أطيبک حيل وي حيل  
واصيرن سبع واتحده الرديه  
~~~~~  
اکطعت خيط الوصل عني والک لاک  
ومثلي مايصح يشکر ولف لاک  
بأنف مليون مايبک ولافلاک  
عجب وانته برخيص تسوم بيه  
~~~~~  
صديقي ما أبدله بذهب لو مال  
واصيرله سند للحمل لو مال  
خاف تکول مني تعب لو مل  
أضل اوياک لأخر نفس بيه

وحگ الفوگ ماتت راس ابیها  
يظل حبک بروحي راسي بيها  
بعشرتك إذا كطعوا راسي بيها  
ولا أتخله عنک للمنيه  
~~~~~  
يئن الگلب وتائر بما أن  
واظن الروح ماتطفه بماء  
طحت كدامک وکتلي بما أن  
طلبت العون مني اتبوس ادیه  
~~~~~  
عدت ياما وبعد کافي شعديک  
واعوج صعبت تعديلک شعديک  
خمسة خمسمشعش عشرة شعديک  
جزن مليون دکاتک اليه  
~~~~~  
أنه لما کرر بججبي ولاعيد  
ولا أحسب بزلاتک لاعيد  
شماک ماتمر بيه لاعيد  
الخلل مدری بجناک مدری بيه  
~~~~~  
أقدم الروح لحبابي وسلم  
واصافح راحتي بجفهم وسلم  
يارب العرش صلي وسلم  
على المصطفى وآله بكل مسيه

حبيبي لاتظن الدهر سرنه  
هجرنه ديارنه وللغرب سرنه  
وحياتک ماضهر للغير سرنه  
بس دمعي فضحني وعم عليه  
~~~~~  
شماکک بيه ماقد يوم حسيت  
واحس جرحک بمای العين حسيت  
تدري بيوم عني ارحلت حسيت  
العمر وي روحتک راح من ادیه  
~~~~~  
شجاها عليك خلانک وربعاک  
کلهم کلو من طيبک وربعاک  
ثلث ترپاڪ انتة الههم وربعاک  
حمه للکاصدک يشکی الادیه  
~~~~~  
طفل گلبي بغياک ماله والي  
غده الشيب اعله راسي ماله والي  
عضو من اعضاي وکتلي ما لوالي  
لچن ضيمک لواني وعم عليه  
~~~~~  
جفوني اظطک وعيوني وسدک  
أبع سنيني يالغالي وسدک  
أصيرن فيض عالشامت واسدک  
واصد اسهام عذاکک بديه

## قراءة في المجموعة القصصية قد قميصك يا أبي لـ عبد السادة جبار



حسين صابر

"قد قميصك يا أبي": هذه الجملة نادرة الاستخدام، اختارها القاص عبد السادة جبار عنواناً لافتاً لمجموعة قصصية من اثنتي عشر قصة قصيرة ضمنها في كتابه ذي المئة صفحة، والذي صدر عن دار السرد عام ٢٠٢٥.

\* اسم الكتاب هو عنوان القصة السادسة، وكما يُلاحظ أنها جملة فعلية تبدأ بفعل الأمر قد (قد، يقد،

قد)، والذي جاء في القرآن الكريم بصيغة المبني للمجهول (قد). وهنا لابد من الإشادة باختيار هذا العنوان الجاذب والمعبر بقوة عن قيمة القصة.

\* تتناول قصص المجموعة موضوعات مهمة من حياتنا الحالية - ولا أقول المعاصرة - لأنها تتحدث عن آخر تطورات حياة الإنسان العراقي، بعد التغيرات الدراماتيكية التي حصلت في بلدنا وما تبعها من تغير في سلوكيات الناس نتيجة معاناة العيش في هذه الظروف، ففي القصة الأولى "مكتبة البنادق" يصف القاص ببراعة سلوك بعض الأفراد المشين، والذي يخطونه بتصرف يبدو جميلاً ومقبولاً أمام الآخرين، من باب المواردية.

\* في قصة "رجل يبحث عن دكتاتور" يعري القاص عبد السادة جبار بمقدرة أدبية عالية نموذجاً

طالما انتشر في مجتمعنا منذ نصف قرن، ولا يزال موجوداً بيننا، ذلك هو الفرد الانتهازي المتصاغر أمام أصحاب النفوذ، والذي يصنع لهم هالة إعلامية مستغلاً قدرته في الترويج، والمساهمة في صناعة الطفلة، الذين ينهارون بانهايار صنيعتهم.

\* قصة "بين الدكتور وطريطش" ترسم في مشهدها الأول صورة مأساوية لنهاية عالم عراقي يُقتل في مكتبه بصيف معاً، ثم يعود القاص في (فلاش باك) إلى معاناة الدكتور خليل خلال مدة عمل المفتشين الدوليين عن أسلحة الدمار الشامل، واقتناعه بأن العدو لابد أن يدمر العراق، حتى لو لم يجد فيه تلك الأسلحة - وهذا ما حصل - ليودع الحياة نتيجة تلك الغطرسة الهمجية (تراجيديا مؤلمة).

\* وهكذا تتوالى القصص الشيقة

التي نحتت بحرفنة عالية لتحقق مستلزمات القصة القصيرة الناجحة، حيث الحدث الواحد، البطل الواحد، الزمن المحدود، السرد المستساغ، الحوار المحدود، مما جعلها فناً قادراً على التقاط اللحظات الإنسانية المكثفة، وأعاد تشكيلها ضمن بنية سردية معززة بالإيحاءات والسدلالات. تقدم هذه المجموعة تجربة سردية نابضة برصد حالات اجتماعية عديدة، أبرزتها التغيرات الكبيرة التي حصلت في حياة الإنسان العراقي، والمعاناة التي تمخضت عنها، والدخول إلى جوهرها الوجودي، متجاوزة الوصف الظاهري.

\* العنصر اللافت هو الفكرة الذكية التي بنيت عليها كل قصة، والتي تسحب انشداد القارئ من الثيمة إلى فكرة البناء كما بدا جلياً في بنوية قصة "قد قميصك يا أبي"، حيث

تمثلت بدايتها بمشهد درامي عنيف، بدا للوهلة الأولى كحالة من العنف الأسري لاب تجاه ابنه الوحيد، لكن الانعطاف التالية للسرد سرعان ما تقودك لاستيعاب الدافع الإنساني الكبير الكامن وراء فعلة الأب، والتي تمخض عن نتائجها تغير إيجابي في حياة الابن والعائلة، مما أثار



إعجاب إدارة مدرسة الابن بالتغير الذي حصل له بعد تلك الحالة. \* عمل أدبي قيم يثري مكتبتنا الأدبية، في واحد من الأجناس الأدبية المهمة... أثنى على الأديب عبد السادة جبار، متمنياً له التوفيق والنجاح المضطرد.

## «الصراف» لأوليفر لايخس.. الرقص على حافة الهاوية

### اسامة عبد الكريم

يشكل طور المراهقة لحظة عبور دقيقة بين الامتثال والاكتمال، بين سلطة العائلة ونداء الذات، في هذه المنطقة الرمادية يتكفّل التوتّر؛ رغبة في الطاعة من جهة، ونفسورها منها من جهة أخرى، بوصفه شرطاً لتكوين شخصية مستقلة. فيلم «الصراف» للمخرج الإسباني أوليفر لايخس يلامس هذه الجدلية عبر رحلة تبدو خارجية في المكان، لكنها في جوهرها داخلية في الوعي. فالشباب هنا لا يتمردون مجرد العصيان، بل لاختيار حدودهم وصوغ تعريفهم الخاص للحرية. تظهر التجربة السينمائية أن النفور من طاعة الوالدين ليس انقطاعاً عن الجذور، بل محاولة لإعادة تأويلها. فالمرافقة مارلا، لم تشاهدها في الفيلم والاب يتعد، يفشّش عن صوته الخاص وسط ضجيج التوقعات. الرحلة، بما تحمل من أخطار وانجذابات، تتحوّل إلى مختبر للهوية؛ إذ يختبر الجسد كما تختبر القيم، وتعد صياغة الأولويات بين الانتماء والرغبة. في هذا السياق يصيح العصيان لحظة تعلم قاسية يتعرّف فيها الشاب على هشاشته وقوته معاً. لا يقدم الفيلم إجابة أخلاقية جاهزة، بل يترك المسافة مفتوحة بين الأجيال. ليؤكد أن النضج لا يولد من الطاعة العمياء ولا من التمرد الأعمى، بل من تجربة واعية تعبر «الصراف» الخاص بكل فرد. وهكذا تتبدى المراهقة مرحلة تأسيسية، يكون فيها الابتعاد المؤقت عن سلطة الوالدين خطوة ضرورية نحو العودة إليهما بوعي ومسؤولية أكبر.

في فيلمه «الصراف» يواصل المخرج الإسباني الفرنسي أوليفر لايخس مشروعه السينمائي القائم على الرحلة بوصفها امتحاناً أخلاقياً ووجودياً. العنوان، الذي يعنى «الطريق»، ويحيل أيضاً إلى الجسر الرفيع بين الجمجم والغردوس، ليس مجرد استعارة دينية، بل هو بنية درامية: شخصيات تعبر فضاء صحراويًا بين إسبانيا والمغرب،

فيما ينهار العالم من حولها على وقع أخبار توحى بحرب عالمية ثالثة.

يفتح الفيلم بمشهد طويل لإعداد مكبرات الصوت في صحراء مغربية؛ تردد ضربات الإيقاع بين التكوينات الصخرية، ويتمايل الراقصون ككائن واحد في نشوة جماعية. يقل الحوار في الدقائق الأولى، ويعتمد لايخس على قوة الصورة والصوت. يصوغ مدير التصوير ماورو هيرسي لقطات على خاصة 16 ملم تتواشج مع موسيقى كانغدينيغ راي لتوليد حسن طوقسي أقرب إلى حجّ دنوبي. غير أن هذا الملامد الهامشي ينهار مع وصول جنود مسلحين يأمرن بإخلاء المكان.

في قلب الحكاية يقف لويس، الذي يؤديه الممثل الإسباني (سرخي لوبيز) أب يبحث عن ابنته مار المقفودة. يرافقه ابنه إسيتيان (الممثل برونو نونيث أرخونا) وكليهما. وينضمّان إلى مجموعة من رواد الحفلات: جايد (جايد أوكيد)، تونين (تونين جانغيبه) ذو الساق الاصطناعية، بيغوي (ريتشارد بيلامسي) الذي فقد جزءاً من ساعده، ستيف (ستيفانيا غادا)، وجوش (جوشوا ليام من زمن آخر واحد، حادثة ممتلئ غير محترفين اكتشافهم لايخس في حفلات مماثلة، ما يمنح الأداء عفوية نادرة. أما لوبيز، المعروف بدوره القاسي في «متاهة بان»، فيقدم هنا صورة أب هش ومرمق يعيد تجميع ذاته مع كل خسارة.

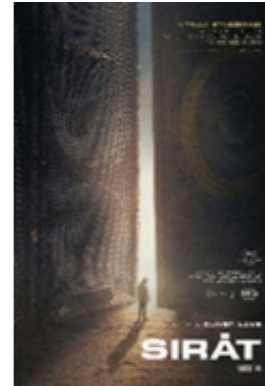
الفقد — ابن يُتزعزِع إثر انحدار السيارة في واد، وابنة تظل في المجهول — يبلغ لويس ذروة التحول. يقتر السير مستقيماً في حقل الغام، كأنه يختبر معنى (الصراف) حرفياً: طريق واحد، بلا التفات، بين الهلاك والنجاة. المغامرة أن عبوره يتمّ بسلا، لا بوصفه معجزة، بل كفعل تسليم وجوبي يجزّ الخوف من سلطته. تنتقل الكاميرا بعدها إلى ظهر قطار يضجّ أهالي الطوارق، في صورة تحيل رمزياً إلى فيلمه (ميموزا)، حيث كانت القافلة تبحث عن درب يمهد لسكة حديد.

يسترب البعد السياسي من الجغرافيا؛ فال تصوير في أراض مغربية جنوبية قريبة من مناطق نزاع قديمة وحقول الغام في تخوم الصحراء المرتبطة بسباق البوليساريو يضيف توتراً صامتاً. هنا أيضاً، لا يكون الطريق خلاصاً فردياً فحسب، بل أفقاً جماعياً يُعاد تخيله فوق رمال اعتادت ابتلاع المسافر. إسبانيا والمغرب ليسا خلفية سياحية، بل فضاءين متداخلين لحدود ملتبسة، حيث تتقاطع الثقافة البديلة الأوروبية مع تاريخ استعمار وصراعات لم تُحسم. تعمق نشرات الأخبار للمسموعة عن حرب وشبكة الإحساس بأننا نرقص على حافة نهاية عالم بدأت ملامحه منذ زمن. الفيلم غرض في مهرجان كان السينمائي ونال جائزة لجنة التحكيم، وهو تقدير ينسجم مع جرّته الشكلية، خصوصاً في اشتغاله على الصوت كعنصر درامي مواز للصورة، ثم تم ترشيحه

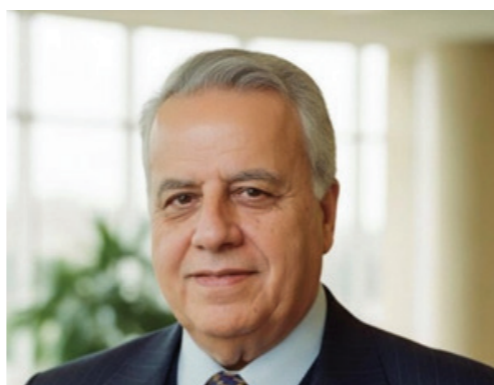
في «الصراف» يتعمّد لايخس أن يُسمعنا إيقاعات إلكترونية لا تمت بصلة مباشرة إلى الموسيقى المغربية التقليدية، كأنها جسد صوتي غريب هبط على الصحراء. يخلق هذا التناظر مفارقة بصرية — سمعية: براويش جدد يرقصون على إيقاع الديسكو، بنشوة شبه صوتية بلا بسند تراثي محلي. ويقدم أصحاب مكبرات الصوت بعلاهم الجسدية الظاهرة — ساق اصطناعية وذراع متبوترة — بوصفها علامات هشاشة إنسانية، في مقابل عاهة من نوع آخر يحملها لويس: قفسدان الابنة والتهيب الأبوي. الجميع ينحرك بحرية في فضاء الصحراء كما يرقص، غير أن هذه الحرية معلقة على حافة كارثة كاملة. يصبح الصوت قدراً، والرقص محاولة لتعليق السقوط.

يتحوّل الفيلم من لغز اختفاء إلى فيلم طريق صحراوي، يستحضر أصداء «Mad Max: Fury Road»، في صور الدوافع وتبادل القوود والمؤن، كما يذكر ببنية الرحلة الروحية في فيلم (ميموزا — ٢٠١٩) للاخس نفسه، حيث كان عبور الجبال امتحاناً للخلاص. هنا الطريق أضيق وأقسى؛ الصخور تتداعى على الحواف، والسيارة ملاذ وفخ في آن واحد، حادثة ابتلاع الكلب لخير ISD تبدو نذيراً، لكن الكارثة في «الصراف» لا تمهد دانماً؛ إنها تابعت كما فعل الأناغم الدفونة.

في الربيع الأخير من الفيلم، وبعد سقوط ضحايا الأناغم وتضاعف



## قصة حوارية سنوات العجاف



### عباس عبد الرزاق

في تلك الليلة التي هبّت فيها رياح الجنوب كأنها تحمل عظام القرون الماضية، جلس الأب على عتبة البيت، الذي علقته الذاكرة على كتفه كما تعلّق بنديقه الذكرى الأخيرة في تقويم السيرة الذاتية. كان الليل قديلاً، لكن شيئاً من الضوء ظل ينساب من عينيه كأنه قادم من زمن آخر لم يعد أحد يتذكره.

اقترب سُريكو، ممسكاً بظله كما لو أنه يخشى أن يهرب منه، وقال بصوت أكبر من عمره: «أبي... هل استحقوا كل ما منحتهم؟ هل استحق حزيك شيابك، جراحك، تشظيئنا نحن؟ هل كانت حياتك ثمناً لا يليق بمن لا يعرف قيمتك؟»

توقف الأب للحظة، واستمع للسكون، وكان السؤال لم يكن من ابنه بل من السنين نفسها، صوت السنوات العجاف التي ارتدت لساناً بشرياً لتتلايه بالحساب.

ابتسم ابتسامة حزن صامتة، وقال كمن يحدث شجرة طيبة الطعام: «يا بني... لا أحد يستحق حياة أحد.

لكن القضية وحدها كانت تستحق أن نحيا لها... لأنها كانت تكبر داخلنا أكثر مما تكبر الأحزاب.»

جلس الابن لمقابلته، والريح تعصف بينهما كأنها تحمل شظايا الذاكرة. صافرتها تعود خلف الجدار الحديدي (فو فوفوو)، كأنها تذكر بسنوات مضت، لا يمكن محوها.

شيركو: «لكنهم... لم يضحوا بأنهم كما ضحى بك الزمن.

نحن نفقنا، تمزقنا، تناثرت أعمارنا بين السجون والمنافي... وأمي كانت تُساق إلى دهاليز التحقيق وأيام مظلمة، ونحن ننظر عودتها، وأنت هناك...»

أما هم اليوم يعيشون كأن شيئاً لم يكن! فلماذا إذن؟» الأب: «لأننا كنا نحاول أن نربي في تلك البلاد قلباً جديداً... وما كنا نفهمه آنذاك، أن من يختار أن يحمل قضية فوق كتفه، لا يعود صاحب جسده... يصبح جسده ملك الطريق.»

ظل الابن صامتا، يشعر أن كل ندبة في وجه أبيه تحكي فصلاً من تاريخ معلق على أغصان الأشجار في القرى التي احترقت.

شيركو:

منذ بدء الخليقة:

«من يطلب من الذاكرة أن تكافئه... كمن يطلب من الريح أن تثبت قدميه.

لا ولد... الناس يبسون، الأحزاب تنسى، السياسة يبسون... لكن الأرض لا تنسى.

الشجرة التي زرعتها قرب النهر ما زالت تنادي، والأغنية التي كنت أهدف بها في أول مظاهرتي... ما زالت تعيش في صدور غرباء لا أعرفهم.

وقد جفت أوصل الذكرى والمحن... كيف يمكن أن يعرفوني وأعرفهم؟» شيركو:

«وماذا بقي لك اليوم؟» الأب:

«أنتم... أن يكون في ابن يسألني الحقيقة... فهذا وحده يكفي ليملا سنوات العجاف مرة أخرى.»

ساد الصمت. كانت الريح تهدأ شيئاً فشيئاً، وكان الليل نفسه خاف أن يواصل الاستماع.

اقترب الابن، ووضع يده على يد أبيه، التي قسنتها الجبال والسجون والغربة والنضال.

شيركو: «الآن أنت لم تخسر يا أبي... ربما خسرت الحزن، وربما خسرت الزمن... لكن روحك لم تخسر.»

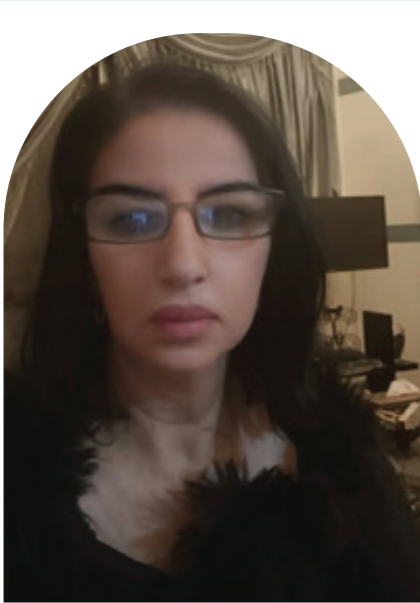
هز الأب رأسه، كمن يعترف أن الحقيقة خرجت من فم أصغر منه بعقول:

«نحن لا نخسر حين نُهزم... نخسر فقط حين نتوقف عن الإيمان بما بدأناه... حين يسيطر المتخاذلون والمتلمقون والغاشلون، ويصبح صوتنا كاتماً...»

وفي تلك اللحظة، شعر الابن أن السنوات العجاف لم تكن مجرد سنوات، بل كانت حياة كاملة، تشبه الأشجار التي لا تنمو إلا على سفوح قاسية. وأن أباه — بكل ما حمله من جراح — كان آخر الشهود على زمن حاول أن يصنع للناس شمساً في ليل بلا نهايات.

وقبل أن يغفو الليل على كتفيهما، قال الأب بصوت خافت: «يا بني... حين تكبر وترسوي قصتي... لا تكتب عن الحزن... اكتب عن القلب. والقلب وحده يعرف لماذا نذرتُ كل ذلك.»

وانطفأت الريح. وبقيت الكلمات معلقة في الهواء، كأنها آخر ما تبقى من سنوات العجاف



### قومي عيتا!!!

#### مريم علي بابجوق - لبنان

قومي عيتا وتوشحي شال الصباح  
فكل ألوان العزة تليق بك  
ستشرق الشمس على أثلامك الوردية  
لتزهر يا عيتا رجولة وآباء  
قومي...

قومي فكل الطرقات الى الجنة تعبدت  
أمام صمودك والعنفوان  
لا تخافي من ركاب الزمن  
ستعلو بيوت دافئة رغم الصقيع  
وحداثتك خضراء رغم اليباس  
قومي وابتمسي

قومي وابتمسي فلن يزيدك شيب  
الوهن إلا هيبه ووقار  
قومي وابتمسي فلا تليق بك الجراح  
يا كحيله العين لا تبكي  
ستنشد العصفير يوماً على أغصانك  
كل افتخار  
قومي...

قومي وعلمي الأعراب أن الأرض عرضاً  
وما هانت الأعراس يوماً على الثرثراء  
والأبرار

قومي... واسكبي من زينك رشحاً  
ولتنطق الحجارة يا عيتا ...

أنا في حمى الجبار  
يا ابنة الجنوب...

يا ابنة الجنوب يا قهر المتخاذلين  
ويا منية الثرثراء لا تبكي  
يا شوق الكرامة قومي

فأمام صمودك سيدكر التاريخ يوماً  
انك الحررة التي ما عرفت يوماً ذلاً...  
ولا هواناً... ولا انكسار

## وجوه سومرية

# فهد الصكر.. الاخضرار حين يقتحم المدينة!!

## داخل سؤال الاكتشاف!!

الاختيار لا يأتي متأخراً... الاختيار مصحوب بأول شهقة وعي تمنحها تلك المغادرة المبكرة من رحم الدفء الأمومي باتجاه الفجيرة التي تأخذ الخطى إلى سوح قد تكون غير مألوفة ومعتادة. الاختيار هو وجود تلك الاكتشاف الواحدة غير المقصودة والمقررة أصلاً. النظرات تلك، الساقطة للتو، المبهورة بالضياء وباللغظ، هي التي تعطي المعاني لهذا الوجود. ولأن الوجود الذي اكتشفه فهد الصكر مأخوذ بالغناء والشعر والنواح، والراسم لحدود القصب وموانحه، تظل اللحظة ممسكة به إلى حد لا يستطيع معه الفرار إلى أي مكان يرغب أو يريد. والأرواح المغسولة باشتغالات الجمال ترغب بأن تغادر أوكارها، لعلها تجد ما يساعدها على الاستقرار والاكتشاف الآخر، والإبقاء على ألق الروح.



وحيث وجد أن لغياب الإخوة سرا، فلقد أخذتهم أفكارهم إلى مدافن المجهول، راح يبحث عن ضرورة الصمت، وعن ضرورة الإجابة، وعن مهام الكتاب وسحر اللون. في مدينة الطين البكر، حيث كان الفقر يلاحق كل شيء، تشكلت مهام الوعي، وتشكلت معه الاختيارات الجديدة. الأم المفجوعة بالحنين إلى أولادها الذين حاصروهم الغياب، كانت لا ترغب لفهد أن يسلك ذات الطريق، كانت تلاحق معالمه وتتفحص خطواته. ثمة من يتربص، والأمهات حذر أرواحنا وبوصلعة المنع. الأمهات وحدهن من يعرفن معنى فقدان والابتعاد. ظلت تحدث نفسها وتمنيها بعودة ثانية، وهي تراقب الصكر وهو يشب، متحسنا وجع الأم ومحنة اختياره الأزلية.

المدرسة، كما كانت، تهتم برغبات الفن أكثر مما كانت تسجل الطلبة إلى دروس العالم والأرقام. لهذا يظل الفنان المعد لركوب مراكب الفن عاطلاً عن الاجتهاد. يتحدث المعلم عن الرقم وكسوره وأعشاره، ويحدثه فؤاده ويحفر عقله من أجل الوصول إلى مكتشف اللون ومديات تأثيره. يخلق في فضاءات غير تلك التي تقتل وجاهة روحه، لذا يتعرض إلى الاتهام والقسوة. لا أحد يعرف معاناة ولد لا يهتم بالأرقام وغرايتها سوى الولد نفسه؛ الأرقام دائماً تجلد اللون، تحاول محوه وجعله مجرد فكرة للنسيان.

لهذا عاش الصكر أول أفكار غربته، وأول الامتحانات صعوبة وقسوة، واضطرت روحه أحياناً لمجاراة السائد من أجل إرضاء الأم والأهل. كان يجد السباق بين إخوته محتوماً، وكان يلاحق احتدامهم بقراءات أخرى. هم يعرفون السسر وينظرون إلى الفعل. كلما تلاحقت علامات وعيهم القوا إليه سرا بكتاب أو مجلة، أو جعلوه ينصت إلى حوار حول خلاص الأرواح من الفقر، وسيادة العدل، وبناء دولة الإنسان لا دولة الحاكم.

الأسئلة تضطهد الوعي أحياناً، لأنها تطالب بإلحاح صبي مشاكس أن تجد الإجابة المقنعة، وبعض الأسئلة لا تقتنع بجواب واحد ولا معنى واحد، وتأخذ عن عمد إلى أكثر من جواب. ولأن الأجوبة مشاريع أسئلة قادمة، يحاول الصكر، الذي يحمل اسماً يذكره برجل حمل صليب الفقراء فوق ظهره ومضى من أجل أن يتدل مشنوقاً، اكتشاف تلك المسافات الشاذة بقسوتها، المصطخبة، الهادرة مثل موج بحر. يحاول أن يسرق الكلمات ليعطيها معاني لونية، يخلب لب وجودها ليمنحها لباً أكثر تأثيراً في وجدانية الآخرين ومساحات وعيهم غير المستقرة بعد.

### شوقي كريم حسن

بصحة المعاني راح "الصكر" يلاعب الطين، وتلاعبه الأخملة، ينسج من حكايات الأجداد وطواطمهم ومدنهم المتخيلة، والنساء اللواتي استحوذن على فراغ البيوت، مجاميع من الأشكال التي تبهر الأهل وتخيفهم من أوهام الولد القابع عند ظلال الطين والماء. ثمة دائماً طين وماء، وهما أصل نسيج الحكايات؛ الطين المجسد للمعنى، والماء المجسد لوعي الديمومة، والخلق منهما يؤخذ وإليهما يعود. الخلق محاكاة ساذجة لخلق أعظم وأكثر ثباتاً ورسوخاً وتعدداً. لهذا ظل الصكر يرسم خطاه عبر مسارات ميسان الأهل، وجنوب الروح التي ما كانت تعرف أن لهذا الوجود أكثر من وجود، وأكثر من خلق، وأكثر من ساحل يمكن للروح اللابئة أن تأوي إليه وتمنحه رضاهاً.

الولد القلق إلى حد الجنون، الغائر بسمرة الأرض إلى حد اللهاث وراء الحمامم والزرايزر وهوام الهور، كان يحاول أن يتشكل عبر الحرف أولاً، ويتشكل عبر أسرار الكلمة المخلوقة. يكتب شنشليل، ويقراً السياب، ليعرف سر تعلقه بالشناشيل وابنة الجليبي، ويعرف أن للفقر معنى، وأن لخطى الفقراء أكثر من دلالة وأكثر من حلم. أحلامنا نحن أبناء الفقراء أكثر الأحلام تساقطاً عند إيناعها؛ القليل منا يجني ثمار أحلامه، والقليل منا يعرف أن للأحلام ثماراً يجب أن تحصد وأن يقام لها موسم للحصاد والابتهاج. أما الأبيام فكانت أحلامهم لا شيء؛ أرض بور، خراب يسقط في فراغ، لهذا ما أنتجت أحلامهم غير وجودنا، الذي لم تسعفهم أحلامهم ليصنعوا منه جمالاً وأبهة وبخاً.

استطاع فهد الصكر أن يلم ما زاد من أحلام ميسان، وما حاولت الأيام أن تجفقه، ليقدمه زادا جمالياً. المحنة أن

انكسارات وخيبات أمل، انتصر الصكر، رفع أول الإنجازات الرسمية، وقال بجد المتحدي: الآن قدرت... الآن قدر.

ومع إصراره على أن يكون طارِقاً على النحاس بحجم مبتكر، وبلذة مكتشف، وبمعنى ملون، حدد مساره الصحيح والتام الوجود. بعد أن شاع اشتغاله، ووجد أن ثمة من يبارك له هذا الاشتغال، راح يبحث عن اتجاه يعرف به، فأقام معرضاً، وتبعه آخر، ومن ثم ما لبث أن لحق بثالث. تلك المعارض التي اقتطعت من الحياة أشكالها مع الكثير من الدقة والتزييق، جعلت من فهد الصكر فنانياً تشكيمياً على غاية من الجودة والمهنية.

كان حرصه على أن يجدد هو الدافع الأهم لاستمراره، ومع هذا الاستمرار اختار فهد الصكر موجودات أخرى؛ بحثه القرائي حوله إلى ناقد يتوافر على قدر من التميز وقوة الملاحظة وفهم السلالات اللونية والحركية، واستطاع أن يخترق جدران الصحافة ليقدّم نفسه محرراً صحفياً يعرف التحديات ويقدر على تجاوز الاستهلاك باتجاه المثير.

وإن كانت روحه لائبة لا تستقر عند محطة واحدة، فإن الانتقالات التي يعيشها الصكر لها ما يبررها، وما يجعلنا نغفر له بعض خطاياها وأثامه، لأننا لا نجد فيه غير ذاك المشتغل على نحاس الدهر، والذي يشبه مدوني الأزمنة السومرية والبابلية. مدون يعيشق شنشليل والأضرحة والقيب الذهبية، ويحاول الإمساك بأسرار إرثه الوجداني.

اشتغالاته علامة فارقة في تاريخ التشكيل العراقي، الذي قطع أشواطاً كبيرة من أجل أن يقدم ما هو مبهج وعراقي. تلك العلامات هي التي صنعت فهد الصكر، وهو مطالب بأن يبقى عليها، وأن لا يظل عند حدود الأخذ بتلابيب الماضي، بل يحتم عليه الأمر أن يلوح لنا بجديد مبتكر يمنحه صفة البقاء والمسرّة معاً.

فهد الصكر... نحاس شنشليل وحافظ لتاريخ يكاد يتبدد.

والصفحة طالست، وكاد الأمل أن يموت، وعندها لا محالة تخبو نار الابتكار وتضمحل الرغبة، ويروح الولد الذي يسمى فهد الصكر إلى حيث يجب أن يروح. عليه أن يمارس لعبة حياة أخرى، أن يطلق من أقفاص عذابات أسئلة أخرى قد لا تجد طريقها إلى التحقيق، فيعاود الكرة تلو الكرة، وتضيق الأعمار وهي لا تجد ثمة جدوى من شيء محدد.

تلاحق الفكرة الانتقالات، قال للنحاس: لا، ارسم بيتاً.

قال النحاس: البيوت اعتياد لا يشي بالانبهار.

قال: لا، ارسم مناثر وأزقة ونسوة ووجوها وعلامات.

قال النحاس: هذا لا يكفي ولا يجدي نفعاً، عليك أن تحلم بالابتكار لا النقل. كل ما تفكر به موجود، والمحنة أنك تريد أن تنقل الواقع الخالي من الابتكار. الفن قصة جمال لا قصة نقل، الفن ناي لا قصبة.

تلاحقت المعاني، وانهمزت الروح إلى حيث يجب أن تكون. الآن لا بد من لحظة انتظار، من لحظة استرخاء، لكن كيف يمكنه التخلص من ملاحقة شكل النحاس وصم الأذان عن رنين المطارق التي تخلق المعنى؟ أجده يبكي وحدته، يلوذ بأذيال خيبة السر. الشارع لا يكفي علاجاً، الأزقة لا تكفي، الهيامات البعيدة لا تكفي، التحديق بقلب اللوحات والتشكيل وقرءات السير لا تكفي، العودة إلى روح بغداد التي وجد فيها ملاذاً آمناً لا تكفي.

فماذا عساه فاعل؟ من أين تجيء لروحه الجرة ليحطم أصنام عبوديته ويقول، لمن يود الإجابة: كبيرهم هو الذي حطم الفكرة؟ ماذا عساه فاعل إذن؟

عند لحظة ما طردته الشوارع، أبعدته الأزقة، وأوته البيوت النحاسية التي هجرها عنوة وعن قصد. اقتعد الأرض، وراح يطرق بمطرقته، راح يدون تاريخ أول قصة شكل. ومع الرضا غير المستقر تماماً، سارت خطاه بتؤدة مرتبكة لتكمل أول الأشكال النحاسية، بعد مخاض موجه، بعد ألم أشد من ألم المخاض، بعد



## كيف تحمي نفسك من السمنة بدون اتباع رجين قاس؟ اختصاصية تجيبك



الحصول على نوم كافٍ  
قد يعتقد البعض أن النوم ليس له علاقة بالوزن، لكن الأبحاث العلمية تشير إلى أن قلة النوم قد تؤدي إلى زيادة الوزن، فعندما لا يحصل الجسم على قسط كافٍ من الراحة، تتغير مستويات بعض الهرمونات التي تتحكم في الشهية.

## الحقيقة - متابعة

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

## الحقيقة - متابعة

حدوث طفرات جينية.  
معاناة الطفل من متلازمة «كروموسوم إكس الهش»؛ وهي متلازمة وراثية تسبب اضطرابات جسدية وسلوكية وبعض سمات التوحد.  
ولادة الطفل لأبوين متقدمين في العمر.  
انخفاض وزن الطفل عند الولادة.  
بعض الاختلالات الأيضية.  
إصابة الطفل الرضيع المتكررة بالالتهابات الفيروسية.  
تعرض الجنين خلال فترة الحمل لأدوية حمض الفالوريك (الديباكين) أو الثاليدومايد (الثالوميد).  
العوامل الوراثية والبيئية، وتعد أكثر الأسباب شيوعاً.  
علامات التوحد عند الطفل بعمر ستة ونصف طفلاً يستخدم يد أمه للحصول على الألعاب - مصدر الصورة freepik  
طفل يستخدم يد أمه للحصول على الألعاب - مصدر الصورة freepik  
على الجانب الآخر، تشمل علامات التوحد صعوبات التواصل الاجتماعي، مع ظهور بعض السلوكيات أو بعض الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة، وقد تلاحظين على طفلك الصغير العلامات الاتية:

## الحقيقة - متابعة

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

ركوب الدراجة أو السباحة، فعلى سبيل المثال، يُعد المشي السريع Brisk Walking لمدة نصف ساعة يومياً من أفضل الأنشطة التي تساعد على الحفاظ على الوزن وتحسين اللياقة البدنية. كما أن ممارسة ركوب الدراجة الثابتة Cycling تعد وسيلة ممتعة ومفيدة للنشاط البدني. بالإضافة إلى ذلك يمكن زيادة النشاط البدني في الحياة اليومية بطرق بسيطة، مثل استخدام الدرج بدلاً من الصعد، أو المشي لمسافات قصيرة بدلاً من استخدام السيارة.

شرب كميات كافية من الماء يُعد الماء عنصراً أساسياً للحفاظ على صحة الجسم، فهو يساعد في تنظيم درجة حرارة الجسم، ونقل العناصر الغذائية، والتخلص من السموم. كما يلعب دوراً مهماً في التحكم بالشهية.

في كثير من الأحيان قد يظن الإنسان أنه يشعر بالجوع بينما يكون في الحقيقة عطشان. لذلك فإن شرب الماء بانتظام قد يساعد على تقليل تناول الطعام غير الضروري. كما أن شرب كوب من الماء قبل الوجبات قد يساعد على الشعور بالامتلاء وتقليل كمية الطعام المتناولة. ويُصبح عادةً يترتب ما يقارب ثمانية أكواب من الماء يومياً، مع زيادة الكمية في حال ممارسة الرياضة أو في الطقس الحار.

## الحقيقة - متابعة

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

## الحقيقة - متابعة

حدوث طفرات جينية.  
معاناة الطفل من متلازمة «كروموسوم إكس الهش»؛ وهي متلازمة وراثية تسبب اضطرابات جسدية وسلوكية وبعض سمات التوحد.  
ولادة الطفل لأبوين متقدمين في العمر.  
انخفاض وزن الطفل عند الولادة.  
بعض الاختلالات الأيضية.  
إصابة الطفل الرضيع المتكررة بالالتهابات الفيروسية.  
تعرض الجنين خلال فترة الحمل لأدوية حمض الفالوريك (الديباكين) أو الثاليدومايد (الثالوميد).  
العوامل الوراثية والبيئية، وتعد أكثر الأسباب شيوعاً.  
علامات التوحد عند الطفل بعمر ستة ونصف طفلاً يستخدم يد أمه للحصول على الألعاب - مصدر الصورة freepik  
طفل يستخدم يد أمه للحصول على الألعاب - مصدر الصورة freepik  
على الجانب الآخر، تشمل علامات التوحد صعوبات التواصل الاجتماعي، مع ظهور بعض السلوكيات أو بعض الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة، وقد تلاحظين على طفلك الصغير العلامات الاتية:

## الحقيقة - متابعة

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

## الحقيقة - متابعة

حدوث طفرات جينية.  
معاناة الطفل من متلازمة «كروموسوم إكس الهش»؛ وهي متلازمة وراثية تسبب اضطرابات جسدية وسلوكية وبعض سمات التوحد.  
ولادة الطفل لأبوين متقدمين في العمر.  
انخفاض وزن الطفل عند الولادة.  
بعض الاختلالات الأيضية.  
إصابة الطفل الرضيع المتكررة بالالتهابات الفيروسية.  
تعرض الجنين خلال فترة الحمل لأدوية حمض الفالوريك (الديباكين) أو الثاليدومايد (الثالوميد).  
العوامل الوراثية والبيئية، وتعد أكثر الأسباب شيوعاً.  
علامات التوحد عند الطفل بعمر ستة ونصف طفلاً يستخدم يد أمه للحصول على الألعاب - مصدر الصورة freepik  
طفل يستخدم يد أمه للحصول على الألعاب - مصدر الصورة freepik  
على الجانب الآخر، تشمل علامات التوحد صعوبات التواصل الاجتماعي، مع ظهور بعض السلوكيات أو بعض الاهتمامات أو الأنشطة المقيدة، وقد تلاحظين على طفلك الصغير العلامات الاتية:

## الحقيقة - متابعة

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

## الحقيقة - متابعة

تعد الفترة بين عمر عام وعام ونصف مرحلة حاسمة؛ قد يظهر فيها العديد من العلامات الأولى لاضطراب طيف التوحد لدى طفلك، فقد يبدأ الطفل الرضيع في فقدان بعض المهارات التي اكتسبها سابقاً، أو قد يُظهر تأخراً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المحيطين به. وفقاً لموقع «raisingchildren»، ما هو اضطراب طيف التوحد؟ وأبرز أسباب إصابة الطفل به، والتي يجب مراقبتها لدى طفلك بدءاً من عمر عام ونصف، بجانب كيفية التشخيص والعلاج. ما هو اضطراب طيف التوحد؟

يعد اضطراب طيف التوحد (ASD) اختلافاً في وظائف الدماغ؛ يؤثر في كيفية تواصل الطفل وتفاعله مع الأشخاص المحيطين به، فقد يستخدم الطفل المصاب بالتوحد التواصل البصري أو لغة الجسد بشكل مختلف عن الطفل الطبيعي، ويؤثر هذا الاختلاف الدماغي أيضاً على جوانب مختلفة من سلوك واهتمامات الطفل وأنشطته، فعلى سبيل المثال: قد تُكرّر حركات أو أصوات محددة، وهو سلوك يُعرف باسم «التحفيز الذاتي»، لتنظيم مشاعر الطفل، وقد يُفضل الطفل أيضاً الروتين الثابت بعيداً عن التغيير.

## حظك اليوم

**الحمل**  
21 مارس  
20 أبريل  
الحب: ♥♥  
الحظ: ♣♣♣

**الثور**  
21 أبريل  
20 مايو  
الحب: ♥♥  
الحظ: ♣♣

**الجوزاء**  
21 مايو  
21 يونيو  
الحب: ♥  
الحظ: ♣♣

**السرطان**  
22 يونيو  
22 يوليو  
الحب: ♥♥♥  
الحظ: ♣♣♣

**الأسد**  
23 يوليو  
22 أغسطس  
الحب: ♥  
الحظ: ♣♣

**العذراء**  
11 أغسطس  
22 سبتمبر  
الحب: ♥  
الحظ: ♣♣♣

**الميزان**  
23 سبتمبر  
23 أكتوبر  
الحب: ♥  
الحظ: ♣♣

**العقرب**  
24 أكتوبر  
21 نوفمبر  
الحب: ♥♥  
الحظ: ♣♣♣

**القوس**  
22 نوفمبر  
20 ديسمبر  
الحب: ♥♥  
الحظ: ♣♣♣

**الجدي**  
21 ديسمبر  
19 يناير  
الحب: ♥  
الحظ: ♣♣

**الدلو**  
20 يناير  
18 فبراير  
الحب: ♥  
الحظ: ♣♣♣

**الحوت**  
19 فبراير  
20 مارس  
الحب: ♥♥  
الحظ: ♣♣♣

## SUDOKU

للهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الأرقام من 1 إلى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط أفقي وكل مربع صغير 3\*3 على الأعداد من 1 إلى 9 مرة واحدة فقط. يجب ألا يظهر أي رقم مرتين في أي عمود، أو خط أفقي، أو مربع صغير 3\*3.

عادي	متقدم
8 7	1 4 8 3
7 3 9 4	3 8 2 9 4
2 1 4 3 5	9 4 3 5 6 7
9 2 3	6 9 5 7 8
7 8	8 6 4
1 3 9 5 7	3 5 4 1 2 8 5
6 7	1 6 9 3 8 5
2 4 9 5 6	6 9 5 4 1
9	6 9 5
2 9	5 2 7 9

## الكلمات المتقاطعة

**أفقياً**

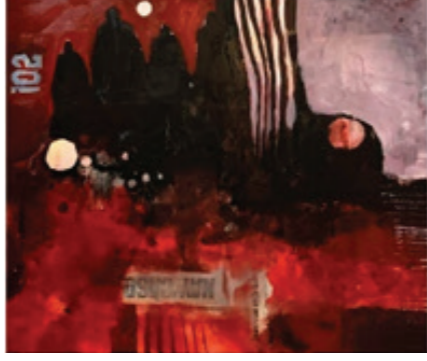
1 - أغنية للمطربة فيروز.  
2 - ملائم - غغري - لا يباح به.  
3 - مُخلصة - واضح.  
4 - يتبع - نجامل (معكوسة)  
5 - مناص.  
6 - لنس - وجعي.  
7 - من أسماء الله الحسنى - بوخر.  
8 - عسل - غزو.  
9 - حُزن - قفز - إلهي.  
10 - أروع (معكوسة) - مُفرحة.  
11 - عملة أجنبية - أتى - غير صادق (معكوسة).  
12 - مدينة إيرانية - أعالي الجبال - ضعف (معكوسة).

**عمودياً**

1 - سورة قرآنية - مفردها صندوق.  
2 - حرف نصب - شجاع (معكوسة) - وثن.  
3 - لئلا - أذع (معكوسة).  
4 - ندم - قَدِّهم.  
5 - أريج - أبسط - كثير.  
6 - عناية (معكوسة) - نيشان.  
7 - آلة موسيقية - من أيام الأسبوع.  
8 - بحر - مادة قاتلة - أرغم.  
9 - عكس ميت - مدينة فرنسية.  
10 - عكس غني - من الأسماء الخمسة.  
11 - يسرقون - والد.  
12 - نشاء - إلهام - جميع.

## «نظرة أسامة: من السودان إلى كتالونيا»

### معرض الفنان التشكيلي السوداني الشاب أسامة خالد



في الختام، يندرج هذا المعرض ضمن تجارب فنية تعيد تعريف دور الفن في سياقات الأزمات، كأداة توثيق أو تعاطف وكمساحة لإعادة تركيب الذات والعالم. ومن هذا المنظر، تظل التجربة بتوترها بين المباشرة والتكثيف مفتوحة على تطور واعد، نظراً للإمكانيات الكبيرة لأسامة خالد، يدفعها نحو آفاق أكثر تركيباً وعمقاً في المشهد الفني السوداني المعاصر.

بساطة تركيبية تخفي شحنة عاطفية عالية. ومع ذلك، يظل هذا الإنجاز محدوداً ببعض الأعمال التي تبقى أسيرة نمط تعبيرى واحد، يعتمد على التكرار لتراكم التأثير أكثر من فتح احتمالات تأويلية جديدة. وهذا يؤثر تساوؤاً حول ضرورة تعميق البعد المفاهيمي، والانتقال من تمثيل المعاناة إلى تفكيك بنياتها النفسية والرمزية.

درامية، تقاوم قسوة الموضوعات المعالجة. كما يمنح تنوع الخامات الأعمال تعدداً حسياً، يولد توتراً بصرياً بين الامتلاء والاختزال، وبين الحضور الجسدي والهشاشة. تركز الموضوعات على مشاهد من الهامش الاجتماعي؛ بائعي الشوارع، الأطفال، والنساء الفقيرات، التي تُقدّم ككيانات مثقلة بواقعها اليومي، تجسّد اقتصاد القساء. غير أن هذه المقاربة تحمل مفارقة نقدية، إذ تميل أحياناً إلى تثبيت هذه الشخصيات ضمن أطر لادالية متكررة، تعيد إنتاج صورة المعاناة كمرکز ثقل وحيد. وعند انتقال التجربة إلى برشلونة، يبرز تحول نسبي في المعالجة، مع تسلسل عناصر من البيئة الجديدة وإعادة صياغة الجسد الإنساني في فضاءات أكثر انفتاحاً، دون فقدان الارتباط بالمرجعية الأصلية. هنا، يصبح الجسد كمنظر طبيعي، وسيطاً مزدوجاً: شاهداً على الفقد والحزن. يُشاهد بخالد لبنائه لغة بصرية قادرة على التأثير عبر سياقات ثقافية متنوعة، مستندة إلى

اجتماعية وسياسية أوسع. أقيم المعرض في مركز أنتيو فورت بينك برشلونة، من 4 مارس ويستمر حتى 9 أبريل 2026، مما أضفى عليه بعداً هامساً؛ إذ يُقرأ كعرض فني وكبيان ضمني يبرز إمكانيات الفن في مواجهة التهجير القسري وإعادة صياغة المعنى في المنفى.



#### د كمال هاشم - القاهرة

قدم الفنان التشكيلي السوداني الشاب أسامة خالد، في معرضه الفردي الأول بعنوان «نظرة أسامة: من السودان إلى كتالونيا»، تجربة بصرية تتسم بتوتر إبداعي ملحوظ حيث تتقاطع الذاكرة الشخصية مع سياقات

## من الخجل المفرط إلى أدوار العمر.. ريهام عبد الغفور تكشف سر تحولها الفني



سندى الأول، فتعلمت منه الكثير، وثقتة هي التي صنعت ريهام التي ترونها اليوم". تطرقت ريهام خلال الجلسة النقاشية إلى شغفها كمتلمذة تعشق التحدي، متوقفة عند شخصية "نرجس"، واصفة دورها بـ"دور العمر". وكشفت الفنانة المصرية لأول مرة عن استعانتها بلقاء طويل مع شخصية حقيقية استلهمت منها خطوط الدور، قائلة: "نرجس كانت تتحدث كثيراً لكنها لا تقول إلا ما تريد". موضحة أنها عملت مع المخرج عبد الغفور، كاشفة عن تأثر دوره المحوري في الجمهور رغم تعقيداتها، لإظهار كيف يمكن للضغوطات المجتمعية أن تغير جوهر الإنسان.

الكاميرا، مشيرة إلى أن نقطة التحول الحقيقية جاءت مبكراً جداً عبر ضربتين فنيتين في عام واحد. وقالت ريهام إن تجربتها الأولى كانت مع المخرج محمد فاضل في مسلسل "الناس"، والثانية، وهي الأهم، بدور ابنة يحيى الفخراني في مسرحية "الملك لير"، وهما تجربتان اللتان صقلتا موهبتها نحو طريق النجومية، وخلال حديثها، طلبت ريهام قراءة الفاتحة على روح والدها الفنان الراحل أشرف عبد الغفور، كاشفة عن تأثر دوره المحوري في مسيرتها الفنية، قائلة: "والدي كان يخاف علي من التمثيل أثناء دراستي الجامعية، لكنه كان

#### الحقيقة - وكالات

شهد معبد الأقصر التاريخي ندوة تكميلية خاصة للفنانة ريهام عبد الغفور، ضمن فعاليات الدورة الـ15 لمهرجان الأقصر للسينما الإفريقية. واستعرضت الجلسة، التي شهدت حضوراً رسمياً وفنياً لافتاً، مسيرة الفنانة المهنية، بدءاً من تحديات البداية وصولاً إلى تصدرها المشهد الدرامي في عام 2026، وسط إشادات واسعة بدورها في مسلسلها الأخير. وتحدثت ريهام عبد الغفور عن بداياتها التي وصفتها بالصعبة؛ بسبب خجلها الشديد الذي كان يدفعها لتجنب

## شاكيра تبتكر تجربة مثيرة في حفلات مدريد 2026

#### الحقيقة - وكالات

تستعد شاكيرا لإحياء حفلات استثنائية في مدريد خريف 2026، ضمن جولة عالمية ناجحة، بتجربة فنية غامرة تمزج الموسيقى بالفنون. وتواصل النجمة العالمية شاكيرا تعزيز حضورها الفني العالمي، من خلال استعدادها لإحياء سلسلة حفلات ضخمة في العاصمة الإسبانية مدريد خلال سبتمبر/أيلول 2026، ضمن جولتها العالمية "Las Mujeres Ya No Lloran World Tour"، حيث تراهن على تقديم تجربة مختلفة تتجاوز الشكل التقليدي للحفلات. وتحمل هذه العروض طابعاً استثنائياً تحت عنوان "Es Latina"، إذ لا تقتصر على الأداء الموسيقي فقط، بل تمتد لتشمل مزيجاً من الفنون المتنوعة، في توجه يعكس تطور صناعة الترفيه عالمياً نحو التجارب الغامرة. ومن المقرر إقامة الحفلات في موقع مؤقت يحمل اسم "Estadio Shakira"، داخل منطقة Iberdrola Music جنوب مدريد، حيث جرى تصميمه ليكون مساحة متكاملة تجمع بين العروض الموسيقية والسينما وفنون الطهي والأدب، بإشراف مباشر من شاكيرا، في محاولة لخلق عالم فني متكامل يعيش فيه الجمهور تجربة متعددة الأبعاد. ويأتي هذا المشروع ضمن موجة حديثة في أوروبا تهدف إلى إعادة تعريف مفهوم الحفلات، من خلال منح الفنانين سيطرة أكبر على تفاصيل الإنتاج، على غرار التجارب الكبرى التي شهدتها القارة في السنوات الأخيرة.

## عمرو سعد يشعل جدل

### "الأعلى أجراً" في الدراما المصرية



أن أكون صريحاً". ولفت إلى أنه يرى أن "الصراع والسياق والمناقشة في دراما رمضان أشياء وهمية من اختراع منصات التواصل الاجتماعي". يشار إلى أن عمرو سعد يلعب بطولة مسلسل "إفراج" في موسم رمضان الحالي والذي يدور في أجواء الجريمة والتشويق والإثارة وهو مستوحى من قصة حقيقية. والمسلسل من إخراج أحمد خالد موسى، ويشترك في البطولة تارا عماد، حاتم صلاح، جهاد حسام الدين، أحمد عبد الحميد، محسن منصور، عبد العزيز مخيون.

على حد تعبيره. وأضاف: "لا توجد محطة في مصر أو منصة أو منتج إلا ويعلمون علم اليقين أن عمرو سعد هو الأعلى قيمة تسويقية في العالم العربي كله وليس فقط في مصر"، وفق قوله. وتابع قائلاً: "لكن ليس معنى أنني الأعلى أجراً، أو الأعلى قيمة تسويقية، أنني بالضرورة الأفضل، وعموماً أنا لا أحب فكرة صيغة المقارنات، لكني بما أنني سُئلت فكان يجب

#### فاطمة رحمة

أشعل الفنان عمرو سعد جدل "الأعلى أجراً" بين نجوم الدراما المصرية والذي بدأه الفنان محمد رمضان عبر لقب "نمبر ون" ثم دخل على الخط أحمد العوضي، قبل أن ينضم إليهما محمد إمام الذي يُعرض له في الموسم الحالي مسلسل "الكينج". وقال عمرو سعد، في تصريحات إعلامية، إنه "قرر ألا يتحدث في هذا الأمر منذ 5 سنوات، رغم أنه يقرأ ويتابع أموراً غريبة لكنه لم يعلق أبداً حتى لا يدخل دائرة الجدل أو المهاترات".

## صدر كتاب الازدواج الانطولوجي

### للكاتبة لهيب عبد الخالق



الميثولوجيا القديمة في حضارات وادي الرافدين، إلى نماذج من الأدب العالمي والعربي، وصولاً إلى بعض التصورات العلمية المعاصرة في محاولة لبناء رؤية كونية تتجاوز الاختزال الأحادي للزمن". وتابعت أن "هذا العمل يأتي نتوجاً لمسار بحثي وفكري امتد لأكثر من أربعة عقود، اشتغلت خلاله الكاتبة على تطوير هذه النظرية وصياغتها ضمن مشروع متكامل، حيث تم تسجيل النظرية رسمياً في كندا لدى إدارة الملكية الفكرية (CIPRO)". يُذكر أن "لهيب عبد الخالق كاتبة عراقية مقيمة في كندا، صدرت لها ست مجموعات شعرية وكتابان في الشأن السياسي، فضلاً عن نحو 400 مقال وبحث منشور في مجالات السياسة والأدب والثقافة، ما يجعل هذا الكتاب امتداداً لمشروعها الفكري والأدبي المتعدد".

#### سوسن الجزائري

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، كتاب بعنوان (الازدواج الانطولوجي للزمن - مقاربات فلسفية وجمالية) للكاتبة العراقية، لهيب عبد الخالق، وهو عبارة عن عمل فكري يقدم رؤية جديدة لطبيعة الزمن وبنية في الوجود الإنساني. إن "الكتاب ينطلق من فرضية مركزية ترى أن الزمن لا يُفهم بوصفه امتداداً خطياً، بل بنية منسجمة في أصلها، لتشكل ما تسميه الكاتبة بـ (الظاهر والظلي) ضمن فضاء البرزخ الذي يعمل بوصفه مجالاً حياً للتوتر والتكون". المؤلفة من خلال هذا المفهوم تعيد التفكير في مفاهيم الزمن، والذاكرة، والوجود، عبر مقارنة تجمع بين الفلسفة والأدب



## هنا الزاهد

### تكشف ذكريات طفولتها بصورة نادرة

#### الحقيقة - وكالات

نشرت هنا الزاهد صورة من طفولتها وهي بجوار نمر، ما أثار دهشة جمهورها وتفاعلهم بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. فاجسأت الفنانة هنا الزاهد جمهورها بمشاركة صورة نادرة من طفولتها، ظهرت فيها وهي تقف بجوار نمر، في لقطة طريقة أثار دهشة المتابعين ودفعهم للتفاعل معها بشكل واسع عبر حسابها الرسمي على إنستغرام. نشرت هنا الزاهد الصورة عبر خاصية "ستوري" على حسابها الرسمي بموقع إنستغرام، حيث بدت طفلة صغيرة تقف بجوار نمر في مشهد غير معتاد، ما دفع جمهورها للتعلق بتعابير الدهشة والطفرة. وأرقت الفنانة الصورة بتعليق ساخر قالت فيه: "أكيد مامتك كانت يتخاف عليكى وأنتى صغيرة"، لترد بطريقة طريفة مذكرة بموقف والدتها. "ماما: أفيك أصورك مع النمر". وحازت الصورة على تفاعل واسع من متابعي هنا الزاهد، حيث عبر كثيرون عن دهشتهم من جرأة التعليق، بينما اعتبرها آخرون لحظة طريفة تعكس عفوية طفولتها، لا سيما مع تعليقها الساخر الذي أضفى على الصورة طابعاً كوميدياً. يأتي ذلك بعد ظهورها مؤخراً كضيفة في برنامج المقالب "رامز ليفل الوحش" الذي يقدمه الفنان رامز جلال خلال رمضان 2026، حيث وصفها رامز بأنها "نجمة ظهرت منذ صغرها، فتاة أحلام كل شباب مراهق"، وتطرق خلال الحلقة إلى تفاصيل حياتها الشخصية بطريقة ساخرة.

